



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



التغطية الإعلامية لقضايا الأقليات المسلمة في القنوات العربية "قناة الجزيرة أنموذجا"

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: دعوة وإعلام

إعداد الطالبتين:

إسراء ضو

نور بيه

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. مصطفى بلقاسمي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. محمد الصديق قادري	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. مليكة زيد	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ السِّنَاتِ
وَالْوُنُكُمُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ }

[سورة الروم / 21]

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيز.

إلى من خصتني بدعواتها الصادقة أُمي الغالية.

إلى إخوتي "علي، الجباري، بلقاسم" وأخواتي وأبنائهم وأزواجهم جميعا.

إلى كل طلبة سنة ثانية ماستر تخصص دعوة وإعلام 2021 بجامعة الوادي.

إلى كل طالب علم.

نور بنت الساسي

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى والديّ الكريمين طلبا للرضا وخفضا لجناح الذل من الرحمة.

إلى إخوتي "هيثم، مصعب، عبد الباسط" وأخواتي "سارة، تسنيم" وأحبابي جميعا.

إلى كل طالب علم.

إلى كل من ساعدني ولو بالدعاء.

إسراء محمد الصمد

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

انطلاقاً من العرفان بالجميل فإنه ليسرنا أن نتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف السيد "محمد الصديق قادري" الذي أمدنا من منابع علمه وما توفى عن مد يد المساعدة لنا. كما نتقدم بشكرنا الجزيل إلى الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة على ما تكبدوه من عناء في قراءة المذكرة وإثراءها.

الشكر موصول للدكتور "نبيل ضو" على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات.

أخيراً وليس آخراً نتقدم بالشكر والعرفان لكل من مد لنا يد العون خلال مسيرتنا العلمية فجزاهم الله عنا خيراً.

إسراء - نور

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
د ط	دون طبعة
د س	دون سنة
د ب ن	دون بلد نشر
د د ن	دون دار نشر

مقدمة

مقدمة

قال تعالى: {وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [سورة آل عمران/103]، وقال تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [سورة الحجرات/10].

ليس هنالك أفضل من كتاب الله تعالى أفتتح به هذا الموضوع، كلمات طيبة ومباركة شملت قيم الأخوة بين المسلمين، وصورت مبادئ الإسلام في إصلاح ذات البين، كما أنها تدعونا إلى نصره أختينا المسلم والوقوف معه في الشدائد، فالمسلمون في يقين الإسلام أمة واحدة، رغم كل الفوارق التي بينهم سواء كانت عرقية أو لغوية أو غيرها، فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد بعثه الله سبحانه وتعالى للناس جميعا، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} [سورة الأنبياء/107].

لكن المسلمين اليوم يعيشون التفرقة بين الصفوف بسبب المصالح والشهوات الدنيوية للحكام بالدرجة الأولى والشعوب بالدرجة الثانية، وهذا ما جعل العالم الإسلامي كالغصن المكسور تعصف به الرياح من كل الاتجاهات، ولعل من أبرز مظاهر الضعف في صفوف المسلمين هي الأقليات المسلمة (التي يصل تعدادها إلى النصف مليار أي ثلث المسلمين في العالم) وما تتعرض له من اضطهاد وقتل وتهجير لا لشيء سوى أنهم مسلمون يتبعون دين محمد صلى الله عليه وسلم.

لو رأينا خريطة العالم لوجدنا أن بؤر الحروب تتركز في الأماكن التي تكون فيها أقليات مسلمة (حروب غير المسلمين على المسلمين)، ولعل أكثر الأقليات اضطهادًا هي الأقليات الموجودة في دول جنوب شرق آسيا كالهند والصين وبورما وغيرها من تلك الدول الكافرة وغير الإنسانية.

ونتيجة لكل هذه المشاكل والصراعات التي يتعرض لها المسلمون في هذه الدول كان لا بد للإعلام العربي والإسلامي أن يبث قضيتهم والسعي إلى نصرتهم والدفاع عنهم.

من أبرز هذه المنصات الإعلامية هي "قناة الجزيرة" التي أخذت على عاتقها الدفاع عن قضايا المسلمين والمضطهدين في العالم على حسب زعمها، فكان للمسلمين الروهينغا "مسلمي بورما" حصة الأسد في هذه التغطية، نتيجة لقلّة الأصوات التي تدافع عنهم، على عكس المسلمين في الدول الأخرى.

الإشكالية:

شهد الإعلام العربي في مجال السمعى البصري في السنوات الأخيرة طفرة عظيمة تمثلت في ظهور نوع جديد من الإعلام الذي يعتمد على النقل المباشر للأحداث الساخنة بكل تفاصيلها، وظهرت الملامح الأولى لهذا التحول الكبير بعد حرب الخليج عام 1991 التي سيطر فيها الإعلام الغربي على التغطية الإعلامية للأحداث، فما كان على العالم العربي إلا أن يخلق بديلا عنها، وظهر هذا الشيء واضحا خلال الحرب الأمريكية على العراق عام 2003، مما جعل الإعلام العربي يشغل حيزا كبيرا لأول مرة في الإعلام العالمي، حيث تعتبر القضية من أبرز الأحداث الساخنة التي عاناها ويعانيها العالم العربي إلى يومنا هذا، مما جعل العرب بحاجة أكثر من قبل لإعلام عربي ينقل انشغالاته وبيروز واقعه بنظرة مختلفة عن نظرة الإعلام الغربي والإعلام الحكومي.

وكانت قناة الجزيرة من المحطات التي قامت بدور كبير في تغطية القضايا التي تعاني من التعنيم والفبركة في الإعلام العالمي، فكانت انطلاقتها القوية منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 حيث تحصلت على الأسبقية في نشر فيديوهات و تصريحات بن لادن، ومن القضايا التي اهتمت بها القناة أيضا معاناة أقلية الروهينغا في ميانمار التي نرى التعنيم والتغاضي عليها حتى من بعض المحطات العربية، وهذا ليس غريبا على قناة الجزيرة التي من أهدافها إيصال صوت من لا صوت له في العالم ككل وليس في العالم العربي والإسلامي فقط، ولعل تغطيتها للحرب الأخيرة على قطاع غزة والتي دامت (11) يوما تثبت لنا مدى أهمية قضايا الأمة لدى القناة، والمتتبع لبرامجها يلاحظ أنها دائما ما تحاول التقرب من القضايا المهمة للإنسان العربي.

إن اختيارنا لقناة الجزيرة كعينة للدراسة لم يكن إختياراً اعتباطياً بل كان لتحقيق هدف أساسي وهو معرفة مدى مساهمتها في تنوير الرأي العام بما يساعده في بناء مواقفه من الأحداث. فبعد مرور 25 سنة من إنطلاق القناة أردنا معرفة مدى فاعليتها في إيصال صوت الحقيقة إلى العالم، ومساندة قضايا الشعوب المضطهدة في العالم العربي والعالم أجمع، ومدى موضوعيتها في أدائها الإعلامي. وللوقوف على هذه الحقيقة كان لا بد من دراسة برامج القناة لذلك أخذنا عينة من البرامج فاخترنا البرنامج الإخباري الحواري اليومي "الحصاد" والذي يعرض أهم القضايا في اليوم، ولتحقيق هدف الدراسة طرحنا الإشكالية التالية:

كيف تناولت قناة الجزيرة الفضائية قضية الروهينغا في برنامج "الحصاد" خلال سنة 2017؟

تساؤلات الدراسة:

تمخض عن الإشكالية السابقة مجموعة من التساؤلات حصرناها فيما يلي:

1- ما هي قناة الجزيرة؟ وما هي الأقليات؟

2- من هم الروهينغا؟ وما المشاكل التي يتعرضون لها؟

3- ما حجم وأنواع التغطية التي قامت بها قناة الجزيرة لقضية الروهينغا من خلال برنامج "الحصاد"؟

4- هل قناة الجزيرة قدمت تغطية لقضية الروهينغا أم قدمت معالجة من خلال برنامج "الحصاد"؟

أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذا الموضوع في تلبية نداء "الأمة الواحدة" و"الجسد الواحد" الذي تفرضه حقيقة "أخوة الإسلام".
- الاطلاع على أحوال المسلمين في العالم والتضامن مع قضاياهم والعمل على نشر الوعي بشأنها.
- ترتبط أهمية الموضوع بأهمية القناة في حد ذاتها والمكانة التي تحتلها في العالم.

أسباب اختيار الموضوع:

- نظرا لقلّة الدراسات في الموضوع، وخاصة الجزائرية منها رغم أهميته، ما ولد عندنا رغبة ملحة في تناوله ليبقى نبراسا لأي طالب علم.
- قضية الروهينغا من القضايا التي لم تأخذ حقها في الدراسة فارتأينا أن نسلط عليها بعض الأضواء.
- شبكة الجزيرة من أكثر المنابر الإعلامية انتشارا في الوطن العربي والعالم، كما أنها الأبرز اهتماما بقضايا الأقليات في العالم وخصوصا المسلمة منها.

أهداف الدراسة:

1- أهداف ذاتية:

- الوقوف على حقيقة العمل الإعلامي لقناة الجزيرة التي صنفت من بين الأكثر تأثيرا في الرأي العام في العالم حسب تصنيف (توبولارلابس) المتخصصة في قياس ورصد محتوى الفيديو على المنصات الرقمية والأجهزة.
- تزويد الرصيد الفكري والمعرفي.
- لطالما شغلت هذه القضية جانبا كبيرا من اهتماماتنا.

2- أهداف موضوعية:

- توضيح دور الإعلام العربي في تسليط الضوء على قضايا المسلمين المضطهدين في العالم
- التعريف بمعاناة الأقليات المسلمة المهمشة في العالم وعلى رأسها أقلية الروهينغا في ميانمار.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي نالت لنا الدراسة ما تناولته الدكتورة زهرة بلعليا في رسالتها "قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية" ورغم كونها دراسة حول القضية العراقية واللبنانية إلا أن الدكتورة كانت لها اسقاطات على برامج قناة الجزيرة كما أنها قامت ببعض المقابلات مع العاملين في القناة ومع مسؤولين فيها وهو ما أفادنا، وبناءً على هذه الدراسة ارتأينا أن تكون دراستنا خاصة بتغطية قناة الجزيرة لقضية الروهينغا نظرا لحدثة الموضوع.

خامسا: الصعوبات

- أمام قلة الدراسات السابقة في الموضوع واجهتنا بعض الصعوبات، منها قلة المراجع وخاصة بدراستنا لأقلية تعاني الجهل والحصار والتكتم من طرف حكومة دولتهم، وهذا ما جعل لدينا حب الإطلاع على الموضوع.
- تشعب الموضوع وعدم ملاءمته مع الوقت الممنوح للدراسة.
- عدم توفر مكتب لقناة الجزيرة في الجزائر.

منهج الدراسة وأدواتها:

لقد اتبعنا خلال دراستنا لهذا الموضوع المنهج المسحي الذي يعتمد على الوصف والتحليل، حيث قمنا بمسح جميع حلقات برنامج "الحصاد" في سنة 2017. أما الأداة التي استعملناها فكانت أداة تحليل المضمون والذي يعتبر أهم الأدوات التي يستخدمها المنهج المسحي لجمع المعلومات، خصوصا في الدراسات الإعلامية.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الذي نحن بصدد دراسة عينات منه برنامج "الحصاد" الإخباري الحواري الذي يبث يوميا على الساعة الحادية عشر بتوقيت مكة المكرمة، أي التاسعة بتوقيت الجزائر.

واختيارنا لهذا البرنامج كان لعدة أسباب هي:

- كونه أكثر برنامج في الجزيرة تناول وعالج قضية الروهينغا.
- برنامج الحصاد يعالج أهم القضايا (من 3 إلى 6 قضايا) التي ذكرت في نشرات الأخبار خلال اليوم.
- يحتوي البرنامج على أرشفة متميزة وهذا ما سهل علينا إختيار العينة.
- سهولة المقارنة بين القضايا التي تمت معالجتها في البرنامج.

العينة وإطارها الزمني.

تطلبت طبيعة الدراسة اختيار العينة القصدية لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا مع موضوع وأهداف الدراسة، ولجأنا إلى العينة القصدية المتمثلة في:
- الحلقات التي تناولت موضوع الروهينغا وعددها 8 حلقات (8 أجزاء) خلال سنة 2017.

ولأجل دراسة الموضوع فقد قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين، فكان الفصل الأول بعنوان مفاهيم الدراسة، قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول وقفنا فيه على المعاني والمفاهيم المتعلقة ببحثنا هذا حيث قسمناه إلى أربعة مطالب، أما المبحث الثاني فتعرضنا فيه إلى التعريف بالروهينغا وأصولهم وكيف وصل الإسلام إليهم، كما وضحنا المشاكل التي يتعرضون لها، أما الفصل الثاني فكان بعنوان تحليل العينة ونتائج الدراسة، وقمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين كان المبحث الأول بعنوان حجم وأنواع التغطية، أما المبحث الثاني فكان بعنوان تغطية أم معالجة.

وفي الأخير ختمنا الدراسة باقتراحنا لبعض التوصيات عليها تكون بداية لبحث آخر.

خطة الدراسة

الإطار المنهجي

مقدمة

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

الدراسات السابقة

الصعوبات

منهج الدراسة وأدواتها

مجتمع البحث

العينة وإطارها الزمني

الإطار النظري

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

المبحث الأول: مصطلحات الموضوع

المطلب الأول: التغطية الإعلامية

الفرع الأول: أنواع التغطية الإعلامية

الفرع الثاني: مراحل التغطية الإعلامية

المطلب الثاني: القنوات العربية

الفرع الأول: نشأة الفضائيات في العالم

الفرع الثاني: نشأة الفضائيات العربية

الفرع الثالث: أهمية القنوات الفضائية

الفرع الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية

المطلب الثالث: قناة الجزيرة

خطة الدراسة

المطلب الرابع: الأقلية المسلمة

الفرع الأول: مفهوم الأقليات المسلمة

الفرع الثاني: توزيع الأقليات الإسلامية في العالم

المبحث الثاني: الروهينغا أقلية مسلمة تعاني الإضطهاد

المطلب الأول: نبذة عن ميانمار (بورما قديما)

المطلب الثاني: كيف وصل الإسلام إلى بورما

المطلب الثالث: أصل الروهينغا

المطلب الرابع: مشكلة المسلمين فيها

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

المبحث الأول: حجم وأنواع التغطية

المبحث الثاني: محتوى التغطية

خاتمة

الملاحق

قائمة المراجع

الفهرس

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة تغطية قناة الجزيرة لقضية الروهينغا من خلال برنامج "الحصاد" في سنة 2017، وذلك لأن قناة الجزيرة كانت من أكثر القنوات العربية تميزا في العالم العربي والعالم جميعا، ودائما ما كانت تهدف إلى الاهتمام بقضايا المستضعفين في العالم، وكانت قضية الروهينغا من بين القضايا التي عملت القناة على تغطيتها.

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بمسح جميع حلقات برنامج "الحصاد" لسنة 2017 والذي جرى اختياره بصورة قصدية وتكونت عينة البحث ثمانية أجزاء (08 أجزاء) من حلقات برنامج "الحصاد" والتي كانت تعالج قضية الروهينغا.

وقد كانت تساؤلات الدراسة والتي وضعناها أهدافا للدراسة على النحو الآتي:

1- ما هي قناة الجزيرة؟ وما هي الأقليات؟

2- من هم الروهينغا؟ وما المشاكل التي يتعرضون لها؟

3- ما حجم وأنواع التغطية التي قامت بها قناة الجزيرة لقضية الروهينغا من خلال برنامج "الحصاد"؟

4- هل قناة الجزيرة قدمت تغطية لقضية الروهينغا أم قدمت معالجة من خلال برنامج "الحصاد"؟

وأشارت نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة لم تتناول قضية الروهينغا بالشكل الكافي وذلك يعود لاحتقان الوضع العربي المليء بالمشاكل والحروب والنزاعات الداخلية.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة خصوصا الموجودة في جنوب شرق آسيا.

Study summary:

This study dealt with Al Jazeera's coverage of the Rohingya issue through the "Al hassad" program in 2017, because Al Jazeera was one of the most distinguished Arab channels in the Arab world and the world , and it always aimed to pay attention to the issues of the vulnerable in the world, and the Rohingya issue was among the The issues that the channel covered.

To achieve the objectives of the study, we surveyed all episodes of the "Al hassad" program for the year 2017, which was chosen intentionally.

The study questions, which we set as objectives of the study were :

- 1/- What is Al Jazeera? And what are minorities?
- 2/- Who are the Rohingya? And what problems do they face?
- 3/- What is the size and types of coverage by Al Jazeera channel for the Rohingya issue through the "Al hassad" program?
- 4/- Did Al-Jazeera provide coverage of the Rohingya issue, or did it provide treatment through the "Al hassad" program?

The results of the study indicated that Al-Jazeera did not adequately address the issue of the Rohingya, due to the congestion of the Arab situation, which is full of problems, wars and internal conflicts.

The study recommended the need to pay attention to the issues of Muslim minorities, especially those in Southeast Asia.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

المبحث الأول: مصطلحات الدراسة

تطرقنا في هذا المبحث لتعريف المفاهيم الموجودة في البحث، بحيث يصبح لدى القارئ لمحة عن موضوع البحث.

المطلب الأول: التغطية الإعلامية

لغة:

التغطية: من فعل غطى (الغطاء) ما يُتَعَطَّى به و(غَطَّاهُ تَغْطِيَةً) و(غَطَّاهُ) أيضا من باب رمى مثله¹، وغطاه أو الشيء ستره وأخفاه².

وحضر الصحفي لتغطية أشغال المؤتمر: لنقل أخباره ونتائجه وأعماله ونشرها³.

اصطلاحا:

"هي طريقة تتناول فيها المؤسسة الإعلامية (المكتوبة، المرئية، المسموعة) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وآثاره وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث تغيير واستغلال الوسائل والأدوات والإمكانيات الإعلامية في معالجة موضوع ما عن طريق عرضه بالصورة الملائمة مع التحليل والشرح والتفسير بتخصيص المساحة التي تليق به"⁴.

¹ ينظر: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986، ص 199.

² ينظر: لسان العرب، موقع المعاني لكل رسم معنى، باب الغين.

³ ينظر: قرشوش أسماء، التغطية الإعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الإصلاح -قانون الإعلام الجديد 2012 نموذجاً-دراسة مقارنة بين الصحف العمومية والخاصة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2013، ص 14.

⁴ ينظر: قرشوش أسماء، مرجع سابق، ص 14.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

هو الموضوع الذي تسعى وسائل وشبكات الإعلام ووكالات الأخبار إلى تغطيته، كالجرائم والحروب والتطورات المحلية وغيرها¹، وتعد التغطية الإخبارية للأحداث لب وجوهر الإعلام، لما تمثله من قيم وتأثيرات على المتلقي وما تصنعه من ردود أفعال نتيجة الأسلوب الذي تسلكه التغطية للحدث².

وتعتبر التغطية الإعلامية مقوما أساسيا من مقومات العمل الصحفي والإعلامي التي يعتمد عليها بشكل أساسي، وهو ما يسبب معوقات وصعوبات على المستوى المهني، لذا فإن أي منع من التغطية هو انتهاك لحرية الصحافة التي تعد جزءا أساسيا من الحق في حرية الرأي والتعبير، وقد أكدت المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الحق في حرية التعبير التي تشمل البحث عن استقبال وإرسال معلومات وأفكار عبر أي وسيط وبغض النظر عن الحدود³.

ويمكن الوصول إلى كل هذه التفاصيل والمعلومات من خلال الإجابة على ستة تساؤلات هي:

- 1- من، من الذي لعب الدور الأول في وقوع الحدث؟
- 2- ماذا، ماذا حدث؟
- 3- متى، زمن وقوع الحدث؟
- 4- أين، مكان وقوع الحدث؟
- 5- كيف، تفاصيل الحدث؟
- 6- لماذا، أوليات أو خلفيات الحدث؟

¹ ينظر: <https://www.meemapps.com/term/media-coverage>، تاريخ الزيارة: 2021/05/16.

² ينظر: إبراهيم قلواز، التغطية الإخبارية ودورها في صناعة الأحداث، الحوار المتمدن العدد: 4620، <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=439580>، بتاريخ: 2014/10/31 الساعة

22:23، تاريخ الزيارة: 2021/05/16.

³ ينظر: د.فتحي حسين، الإعلام والتغطية الإعلامية، <https://www.albawabhnews.com/3809132>

بتاريخ: 2019/11/23 الساعة 20:54، تاريخ الزيارة: 2021/05/18.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

حيث أن هذه التساؤلات تختص كل منها بمعلومات معينة كافية في النهاية لتشكيل تغطية متكاملة للأحداث¹.

الفرع الأول: أنواع التغطية الإعلامية

أ/- التغطية الإعلامية من حيث التوقيت:

- 1- التغطية الإعلامية التمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع.
- 2- التغطية الإعلامية التقريرية أو التسجيلية: تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وهي تنمى للأحداث المتوقعة.
- 3- تغطية المتابعة: بحيث تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة.

ب/- من حيث اتجاه المضمون:

- 1- التغطية الإعلامية المحايدة: وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي تناول الموضوعات بموضوعية بعيدا عن التحيز.
- 2- التغطية الإعلامية التفسيرية: وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة والتفسيرية، إلى جانب الحقائق الأساسية للخبر.
- 3- التغطية الإخبارية المنحازة: وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها، وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر².

¹ ينظر: إبراهيم قلواز، مرجع سابق.

² ينظر: إبراهيم قلواز، مرجع سابق.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الفرع الثاني: مراحل التغطية الإعلامية

تمر التغطية الإعلامية للأحداث بمجموعة من المراحل المتكاملة والمتناسقة والتي تشكل في النهاية معالجة مثالية للحدث وهذه المراحل يمكن حصرها تباعاً على النحو التالي¹:

1- مرحلة جمع المعلومات والحصول على المادة الإخبارية ولكل وسيلة إعلامية بالضرورة مجموعة من المصادر التي تعتمد عليها.

2- مرحلة تقويم المادة الإخبارية من خلال تقرير إذا ما كانت المعلومات التي حصل عليها الصحفي مؤهلة للنشر، ومدى حاجتها للتنقيح والتعديل لكي تخرج في قالب مقبول.

3- مرحلة تحرير المادة الإعلامية، ويقصد بها صياغة المادة الإخبارية في شكل قالب فني مناسب.

4- مرحلة مراجعة المادة الإعلامية، حيث بعد مرور المادة الإعلامية على المراحل الثلاثة السابقة يتم عرضها على المراجعة الإخبارية لتكون صالحة للتقديم النهائي.

¹ ينظر: إبراهيم قلاو، مرجع سابق.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

المطلب الثاني: القنوات العربية

تعتبر القنوات الفضائية من الاختراعات الحديثة التي قدمت للبشرية خدمات متنوعة وجيلية في حياة المجتمعات البشرية، وبالمقابل فهي سلاح ذو حدين لها جانب إيجابي وآخر سلبي لا يمكن تجاهله، لذلك قمنا في هذا المطلب بتعريف القنوات الفضائية، وأيضا نشأتها في العالم عموما والعالم العربي خصوصا، كذلك قمنا بذكر أهميتها وجوانب تأثيرها السلبية والإيجابية.

تعريف القنوات الفضائية:

يعد الإعلام الفضائي تقنية جديدة في مجال البث باستخدام الأقمار الصناعية، وهو شكل جديد من أشكال الاتصال في محاولة لتعدد مصادر المعلومة ومخاطبة قطاع أوسع من الجماهير في العالم¹.

" القنوات الفضائية هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة ومعروفة، تحدد عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من الأقمار"².

¹ ينظر: د. زهرة بلعليا، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمم العربية (العراق ولبنان نموذجا) دراسة وصفية تحليلية لحفقات من برنامج (لا حدود) من 2003 إلى 2006، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 1436هـ/2015م، ص 14.

² ينظر: كرايفة خيرة - يوسف كريمة، تأثيرات القنوات الفضائية " مجمع mbc " على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية الاخوين حيدرة الجبالي- يلل - غليزان، مذكرة لنيل شهادة الماستر في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017/2018، ص 27.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الفرع الأول: نشأة الفضائيات في العالم

لقد استغل الإنسان فرصة إطلاق الأقمار الاصطناعية في الفضاء فاستخدمها في نقل المعلومات و الأخبار صوتا وصورة، وسجل التاريخ للإنسانية بذلك نقلة كبيرة في عالم الاتصال، ومن خلال اطلاق الأقمار الاصطناعية تحققت أحلام الكثير من العلماء منهم مثلا العالم البريطاني (آرثر كلارك) الذي تكهن بأن "فكرة الأقمار الاصطناعية ستمثل الجهاز العصبي للإنسان" وكان ذلك عام 1954، وقد بدأت تلك الأحلام بالتحقق في 1962 بإرسال بث مرئي عبر الأطلنطي عن طريق أول قمر اصطناعي أمريكي أطلق عليه اسم (تليستار 1)، وهكذا بدأت الثورة الحقيقية في عالم الاتصال الحديث باستخدام الأقمار الاصطناعية في الاتصالات الهاتفية والبث المسموع والمرئي والتبادل الإخباري ونقل المعلومات بشكل فوري وبكم كبير، فصار بإمكان الإنسان الحصول على الأخبار في أسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة، ووسع نطق التغطية وكسر الحواجز الجغرافية مما جعل العالم قرية صغيرة. وهذا ما أثار مخاوف الكثير من المجتمعات من فكرة الغزو الثقافي على ثقافتها فيما رحب الكثير وأيدوا هذا الانفتاح العالمي على الثقافات المختلفة، كما أن انتشار وسائل الإعلام وتنوعها وقدرتها على محو الحدود الجغرافية كان من أبرز مظاهر القرن العشرين¹.

لقد كان استخدام الأقمار الاصطناعية في الاتصال والإعلام استجابة لضرورة عصرية ملحة نابعة من أهمية الإعلام والاتصال مما أدى إلى ظهور ظاهرة عالمية الاتصال دون أدنى اعتبار للنطاقات الجغرافية والحدود السياسية أو السيادة الوطنية أو حقوق الدول في السيطرة على المعلومات التي تقدم لشعوبها.

لقد أصبح عالمنا اليوم عالم المعلومات والإعلام فالمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان حاليا خلال عقد واحد تعادل المعلومات التي حصل عليها خلال مئات السنين

¹ ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، أخبار العراق في الفضائيات العربية - تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين- أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009، ص 48-50.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

من القرون الماضية، فإلى ما قبل خمسين عاما كانت تمضي أربعون سنة كي تتضاعف معلومات الإنسان العلمية، أما في وقتنا الحاضر تقلصت هذه الفترة إلى أربع سنوات.

وقد أدى الاهتمام العالمي بوسائل الإعلام إلى السيطرة والتحكم بالخطاب الإعلامي مما استدعى تطويره وجعله صناعة متقدمة، فلقد استغلت السياسة الحديثة الإعلام بكل ما استطاعت وعملت على توظيف طاقته لصالح الرأي السياسي والأهداف السياسية الخاصة والعامة¹.

الفرع الثاني: نشأة الفضائيات العربية

طرح فكرة إنشاء قمر صناعي في العالم العربي لأول مرة سنة 1967م في مؤتمر وزراء الإعلام العرب في تونس وتطورت الفكرة حتى تم إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عرب سات" وهي إحدى التنظيمات الحكومية التابعة لجامعة الدول العربية في أبريل 1976م ومقرها الرياض بالمملكة العربية السعودية ويتم من خلالها تقديم وتبادل الخدمات الاتصالية للدول الأعضاء في المؤسسة والتي يبلغ عددها 22 دولة².

رغم هذا إلا أن العالم العربي لم يكن يعرف بعد مفهوم البث الفضائي وكانت الـ سي إن إن (cnn) أول من أدخله إلى المنطقة، لذلك فإن نتيجة لإحساس العرب بحاجتهم إلى من يخطو الخطوة الأولى باتجاه تأسيس قناة فضائية عربية ناطقة باللغة العربية، لتنتقل صورة العرب إلى الآخرين، كانت تجربة قناة mbc، التي بدأت بثها من لندن عام 1991م لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية، لتليها مجموعة قنوات art في عام 1992م.

¹ ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 48-50.

² ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، ص 54.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

وكان ترتيب إنشاء القنوات الفضائية في الوطن العربي على التوالي كالاتي:
الكويت والإمارات ومصر، ثم لبنان والسودان والمغرب وسوريا وتونس وليبيا وموريتانيا والأردن، وباقي الأقطار العربية، وكل هذه القنوات تمثل الإعلام الرسمي العربي بعضها قنوات محلية طورت لتكون فضائية، وبعضها الآخر قنوات خاصة¹.

كذلك هناك من يقول بأن أول قناة فضائية في العالم العربي كانت قناة إي إس سي (Egyptian Satellite Channel) أطلقها اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري في 12 ديسمبر 1990، ثم أعقبها ال إم بي سي السعودية (Middle East Broadcasting Center) غير أنهما بقيتا قناتين نخبويتين ليس في مقدور الجمهور العربي العريض الوصول إليهما.

في عام 2003 وصل عدد الفضائيات العربية إلى 50 قناة موزعة بين المنوعات والأخبار، وأصبحت تشكل 73% من مصادر الأخبار، ومع مرور السنوات شهدت تسارعا في نمو أعدادها ليرتفع في 2009 إلى 520.

يعود هذا التسارع الكبير في عدد الفضائيات إلى أن القنوات الفضائية أصبحت ضرورة إعلامية لعالمنا وأيضا تفهم قادة القرار في العالم العربي التأثير الذي تقوم به القنوات الفضائية كوسيلة مهمة لإدارة الشعوب سياسيا واجتماعيا.

وبحسب دراسة نشرها فريق (Arab Advisor Group) فإن المحطات العربية التي تبث في العالم العربي منها 90% تبث باللغة العربية، منها 73% ملكيات خاصة، و 25.9% هي محطات فضائية².

¹ ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 55-56.

² ينظر: د. حياة الحويك، الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين - جيوبوليتيك وخطاب الفضائيات الإخبارية العربية، منتدى المعارف، ط1، بيروت 2013، ص 25 و 26.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الفرع الثالث: أهمية القنوات الفضائية

- 1- القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها.
- 2- القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين والأطفال، من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.
- 3- تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل مباشرة، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين.
- 4- إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها.
- 5- الصور المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الوقت والجهد والمال.
- 6- تتميز القنوات الفضائية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان¹.

¹ ينظر: كراليفة خيرة - يوسف كريمة، ص 29-31.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الفرع الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية

• الآثار الإيجابية:

- 1- تجديد الثقافة الوطنية الراكدة بتطعيمها بنماذج وتطلعات عصرية جديدة تتعلق بالإبداع والأداء الرفيع والإيقاع السريع، مع تشجيع التبادل الحضاري، ونشر التسامح الثقافي بين الأمم والشعوب، والتعرف على ثقافات جديدة عن مجتمعات دول العالم، أو يمكن أن نسميه بالتفاعل الثقافي بين دول العالم.
- 2- تطوير وسائل الاتصال المحلية وبالذات وسائل وأجهزة استقبال البث الفضائي، حيث تفرض القنوات العالمية منافسة مما يستدعي ضرورة تحديث أساليب القنوات الفضائية المحلية والإقليمية.
- 3- التقليل من السيادة الإعلامية الكونية التي تسيطر عليها الدول الكبرى من خلال وكالات الأنباء التي تتحكم وتسيطر عليها فضلا عن إنتاج الأفلام والبرامج، الأمر الذي يتضمن مزيدا من الدعوة إلى التحرر والانطلاق، لتزويد المجتمعات والشباب بالبرامج و المعلومات التي تساعد على حرية الاختيار.
- 4- الأخبار السياسية والاجتماعية، حيث ساعدت القنوات الفضائية المشاهد العربي في التعرف على الأنباء والأحداث العالمية لحظة وقوعها، والتعاش مع الحدث والخبر مباشرة بالصوت والصور المتحركة¹.
- 5- متابعة المهرجانات الرياضية، حيث وفرت القنوات الفضائية فرصة متابعة الأحداث الرياضية العالمية للمشاهد العربي، كما أن هناك بعض القنوات الفضائية قد خصصت لتقديم مواد وبرامج رياضية، والرياضة أداة تحقق فهم مشترك بين شعوب العالم، وعلى مستوى العالم العربي تم الاستفادة من نقل

¹ ينظر: كرايفة خيرة - يوسف كريمة، مرجع سابق، ص 29 و 30.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

- القنوات الفضائية لأحداث الرياضية العربية إلى الدول العربية، وهي فرصة لزيادة تقويم البرامج الرياضية بين الدول العربية وزيادة الخبرات بما فيه مصلحة العرب، ورفع المستوى الرياضي عندهم.
- 6- تساهم القنوات الفضائية في استغلال أوقات المشاهد والاستفادة من وقت فراغه بما يسمعه أو يشاهده من حوارات هادفة وبرامج مفيدة، ونصائح قيمة.
- 7- تقدم القنوات الفضائية فوائد على المستوى الصحي والعلمي والديني والاجتماعي، حيث تقوم بنقل المؤتمرات و اللقاءات الطبية، وتقديم برامج عن الصحة العامة، وصحة الشباب، وأساليب التغذية السليمة، كذلك تقديم البرامج العلمية المرتبطة بشؤون الحياة المختلفة، والتعرف على البيئة والكون والحياة في شتى بقاع الأرض دون حاجة إلى اتصال أو سفر.
- 8- تؤكد القنوات الفضائية العربية على أهمية الالتزام بالقيم التي يؤمن بها المجتمع العربي وزيادة الإيمان في عقيدته، وتوضيح الدور الحضاري والتاريخي للأمة العربية، كما تقوم ببحث القضايا الأساسية للأمة، وتكوين الرأي المجتمعي العام بما يخدم الأمة العربية ويحافظ عليها، ويزيد من أواصر الترابط بينهم.
- 9- تنقل القنوات الفضائية الثقافة العربية الإسلامية وتعرف دول العالم بها، فضلا عن الاستفادة من هذه القنوات في مجالات الدعوة الإسلامية والتعريف بالدين الإسلامي¹.

¹ ينظر: كراليفة خيرة - يوسف كريمة، مرجع سابق، ص 29 و 30.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

• الآثار السلبية:

1- **الآثار العقائدية:** هناك أثر سلبي لمضامين برامج البث القنوات الفضائية على عقيدة المسلمين، عن طريق التشكيك في عقيدتهم، والترويج للقيم المادية وتحسين أنماط السلوك السائد في المجتمعات غير المسلمة، وإظهار المجتمعات غير الإسلامية بأنها بلاد الحرية، وتقبل الرأي البشري المخالف للشرائع السماوية، وفي المقابل وصف العالم الإسلامي بالرجعية والتخلف، وربما روجت بعض القنوات الفضائية بعض الأفكار الإلحادية، وللأسف قد يستحسن بعض المسلمين عن جهل تلك الأفكار وأساليب الحياة في المجتمع الغربي ويقلدها.

إن بعض القنوات الفضائية فتنة تهدد كيان الأمة الإسلامية، فقد اجتمع (8194 منصرا) وعقدوا اجتماعا عالميا في هولندا مثله أكثر من خمسين دولة وكلف 21 مليون دولار، وكان هدفه دراسة كيفية الإفادة من البث الفضائي للتصوير والتأثير على المسلمين.

2- **الآثار الثقافية:** ويتمثل في الغزو الثقافي والفكري ومحاولة التغريب ومحاربة وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع العربي، من خلال عرض المعايير والقيم والسلوكيات اليومية ونمط العلاقات الاجتماعية في المجتمع الغربي، بوصفة المجتمع الأرقى والأكثر تقدما، وعرض النماذج السائدة في المجتمع العربي، ووصفها بالتخلف، وهذا يفسر لنا انتشار نماذج ثقافية غربية في المجتمعات العربية¹.

3- **الآثار الاقتصادية:** ويمثل الترويج عن المنتجات الغربية من خلال الإعلانات، وجعل المواطن العربي مستهلك للمنتجات الأجنبية الضرورية وغير الضرورية، والأدوات الكمالية، وتشجيع المواطن العربي على شراء واقتناء السلع الأجنبية على

¹ ينظر: سالم بن علي القحطاني، أثر القنوات الفضائية العربية، د د ن، د ب ن، د س، ص 28-41.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

حساب شراء المنتجات الوطنية، فالغرب دائما ما يصف المنطقة العربية بأنها سوق مفتوح لبضائعهم.

4- الآثار الاجتماعية: انعدام فرص الرقابة والمنع من قبل الجهات الرسمية خاصة في الدول النامية، وتعذر على الجهات الرسمية فرص الانتقاء والحذف من مضامين البرامج الوافدة الضارة بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية، أو بالأسرة والتربية، أدى إلى ظهور الهجمة الأجنبية التي تمجد العنف والعداوات والقوة، حتى في برامج الرسوم المتحركة الموجهة للصغار، واحتوت تلك البرامج على مضامين ربما أدت إلى تفكك الأسرة وتشجيع الانفرادية والأنانية والخروج على سلطة الوالدين، والاستهزاء بالقيم الدينية، وربما احتوت على مفاهيم متناقضة مع مفهومنا للأسرة وشرعية العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع الإسلامي.

5- الآثار الأمنية: تقدم القنوات الفضائية الجريمة و العنف بأشكالها واقعا اجتماعيا وأحداث عادية مألوفا كل يوم، يتقبلها الناس كقبولهم للظواهر الطبيعية، لكن استمرار الشباب في مشاهدة العنف والقوة واستخدام العدوانية، يترك أثارا سلبية على حياتهم وعلاقتهم مع المجتمع وتعاملهم مع أسرهم بصورة خاصة، فقد بدأت وسائل الإعلام بتسويق برامج العنف والعدوان والجريمة وأصبحنا نعيش في عالم عدواني¹.

6- الآثار الصحية: تشجع القنوات الفضائية من خلال الإعلانات التي تبثها سواء في الإشهارات أو في الأفلام والمسلسلات الشباب على السلوكيات السلبية كالتدخين، والمخدرات وشرب الخمر وتناول الوجبات السريعة وتناول المشروبات الغازية، مما يؤثر سلبا على صحة الشباب.

¹ ينظر: سالم بن علي القحطاني، أثر القنوات الفضائية العربية، د د ن، د ب ن، د س، ص 28-41.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

7- الآثار التعليمية: إصابة الشباب بالخمول والكسل، فمشاهدة القنوات الفضائية يكسبهم عادة الكسل والتواكل على الآخرين والتقاعس عن القيام بالأعمال الموكلة إليهم، وصرفهم عن القراءة والاطلاع والمذاكرة، مما يضعف قدراتهم، وتحصيلهم العلمي، و يؤدي بهم إلى العزلة الأسرية والاجتماعية، كما أن بعض الأعمال السينمائية دائما ما تظهر أن جلب الاموال أهم من التحصيل العلمي مما يجعل الأطفال يعزفون عن الدراسة ويتوجهون للعمل مبكرا¹.

¹ ينظر: سالم بن علي القحطاني، أثر القنوات الفضائية العربية، د د ن، د ب ن، د س، ص 28-41.

المطلب الثالث: قناة الجزيرة

هي شبكة قطرية بدأت بثها لأول مرة 01 نوفمبر 1996 لمدة 6 ساعات يوميا، وفي أوائل عام 1997 زادت ساعات البث في القناة لتصبح 9 ساعات يوميا، ثم 12 ساعة إلى أن وصلت ساعات البث إلى 17 ساعة يوميا في منتصف عام 1997¹، وفي مطلع عام 1999 بدأت القناة تبث على مدى أربع وعشرين ساعة وكان شعارها "الرأي والرأي الآخر"²، وهي أول قناة إخبارية مستقلة في العالم العربي تقدم برامج شاملة ونقاشات مباشرة³.

تأسست المحطة في عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بموجب مرسوم أميري رقم 96/01، ينص على أن تكون مؤسسة قطرية عامة ومستقلة، مقرها الدوحة، وقال الأمير أنه يريد الجزيرة على صورة البي بي سي، قناة تمولها الدولة من دون أن تكون حكومية، تبث من الدوحة إلى جانب فضائية قطر الرسمية، وأوكلت إدارة الجزيرة إلى مجلس إدارة يرأسه الشيخ حمد بن تامر آل ثاني و هو ابن عمّ الأمير، ورغم حصول تغييرات في الإدارة عام 2003 إلا أن الأمير أبقى على الشيخ حمد على رأس مجلس الإدارة⁴.

في البداية بدأت بوصفها قناة فضائية للأنباء العربية والشؤون الجارية، سعت إلى تقديم إعلام عربي ينقل الأخبار بشكل ينافس القنوات الإخبارية الأجنبية مستعينة بذلك بما امتلته من تكنولوجيا متطورة وإمكانيات كبيرة حيث تستعمل الجزيرة لبث برامجها التقنيات الرقمية، وهيجهزة بأحدث تقنيات البث والإنتاج التلفزيوني، ويتولى تشغيلها

¹ ينظر: د. زهرة بلعلبا، مرجع سابق، ص 52.

² ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 58.

³ ينظر: من نحن، شبكة الجزيرة الإعلامية، <https://careers.aljazeera.net/ar/about-us>، تاريخ الزيارة:

2021/05/22.

⁴ ينظر: د. حياة الحويك، مرجع سابق، ص 38.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

طاقم متخصص عالي الأهلية والخبرات، فقد وصل رأس مال مشروع إقامة القناة في بدايته إلى 150 مليون دولار، أما نشاطاتها الرئيسية فتمثلت في بث نشرات الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها من مواضيع الساعة فكانت أول قناة فضائية عربية متخصصة في مجال الأخبار.

بلغ الكادر الوظيفي للقناة عند افتتاحها 140 موظف، وسبعة أعضاء بمجلس الإدارة منهم 5 قطريون، ومع تطور و انتشار القناة الواسع وتعرض الجماهير العربية لها بكثره تضاعف عدد العاملين في القناة عشرات المرات¹.

ولقد استفادت القناة من فسخ عقد أوربت وبي بي سي في أبريل 1996، بعد شهرين من صدور قانون إنشاء الجزيرة، فوظفت العاملين الذي كانوا يعملون فيها بينهم 19 من قدامى ال بي بي سي، مما جعلها تبدأ بداية قوية ففي أقل من أربع سنوات أصبحت العديد من القنوات العالمية تتعمد في نقل الأخبار عن قناة الجزيرة².

أولكت للجزيرة مهمة تقديم تغطية إخبارية شاملة لقضايا الساعة والشؤون السياسية والاجتماعية، وعرض البرامج الحوارية الحية، إضافة إلى النشرات الاقتصادية والرياضية، ولم تكتف القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجيا بل زادت مساحة تغطيتها للعالم فمن بعد مناطق الشرق الاوسط وشمال إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، أصبح بث القناة يصل إلى معظم بقاع الأرض، حيث دخلت ضمن باقة شبكة (ART) فوصل عدد المشتركين في أمريكا وحدها إلى قرابة 200 مليون مشاهد، كما وصل بث القناة إلى أستراليا وجنوب شرق آسيا، كما زادت القناة أيضا من عدد الأقمار الصناعية التي تبث من خلالها لتصل إلى 6 أقمار³.

¹ ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 58.

² ينظر: د. حياة الحويك، مرجع سابق، ص 242.

³ ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص 152.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

ومع توسع شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) اتخذت الجزيرة موقعا لها أطلقت عليه اسم (الجزيرة نت) لمتابعة برامجها عليه، خصوصا من لم يتسن لهم التقاط بث القناة التلفزيوني يستطيعون متابعة برامجها وأخبارها على الموقع، وقد كانت بداية العمل بهذا الموقع اعتبارا من جويلية عام 2000.

أهداف قناة الجزيرة:

كان هدف القناة الرئيسي تقديم صوت بديل للشعوب العربية من خلال التطرق للقضايا الرئيسية والمصرية التي تهم الشعوب العربية، مع الاهتمام بإيصال صوتهم وآرائهم إلى الساحة الإعلامية الإقليمية والعالمية مباشرة، وأن تصل إلى المهمشين في مناطق تصعب تغطيتها إعلاميا، كما أسندت لها مهمة تخليص المشاهدين العرب والتبعية الإعلامية للغرب من خلال زيادة وعيهم بما يدور من حولهم ومن ثم مساعدتهم على تشكيل المواقف والآراء، وتمثل هذه القيم نبراسا يستتير به صحافيوها خلال تغطيتهم في أكثر من 70 مكتبا في العالم، وسعيهم الدؤوب لتقديم محتوى إعلامي يلهم الجمهور¹.

ولقد أثار ذلك جدلا كبيرا في الدول العربية التي لم تتعود على إعلام ينقل انشغالاتهم واهتماماتهم كما يهتم بنقل جميع الآراء سواء مؤيدة أم معارضة، لذلك كانت الجزيرة بمثابة الثورة في الإعلام العربي، الذي كانت تسيطر عليه القنوات الأرضية التي تتحكم بها الحكومات.

ويصف وضاح خنفر المدير العام السابق للقناة القواعد الأساسية التي يرتكز عليها عمل القناة منذ بدايتها بأنه كان هناك وعي بضرورة تجنب السقوط في الشعبوية من

¹ ينظر: من نحن، شبكة الجزيرة الإعلامية، مرجع سابق.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

جهة و النخبوية من جهة أخرى، حيث أدركت القناة أن الواقع العربي شديد التنوع ولا ينبغي فيه الانحياز إلى فئة دون الأخرى ولا إلى مكون ثقافي أو عرقي أو مذهبي دون الآخر، فأنشأت قسما أطلقت عليه تسمية (ضبط الجودة) فعدت غرفة الاخبار مثالا جيدا للتنوع العرقي والمذهبي للوطن العربي¹.

ويرى فيليب سيب أستاذ الصحافة في جامعة ماركرت بالولايات المتحدة الأمريكية أن نشرات الأخبار القيمة التي تبثها قناة الجزيرة وسّعت إلى جانب برامجها الحوارية في حيوية تبادل الأفكار مع الجمهور الذي يهتم بمتابعة الأخبار وغيّرت من طبيعة الخطاب السياسي الذي يتم تداوله داخل الفضاء الإعلامي في العالم العربي². لذلك انتشرت قناة "الجزيرة" في العالم العربي خصوصا والعالم عموما وهذا ما جعلها تلقى قبولا واسعا لدى الجمهور العربي.

مشاكل واجهتها ولا تزال تواجهها الجزيرة: :

نتيجة لانتشارها الواسع في أوساط الشعوب العربية والعالم ككل ولأنها قلبت أمور وقواعد العمل الإعلامي المتعارف عليها في العالم العربي أنشأت العديد من القنوات العربية والأجنبية الناطقة بالعربية لمواجهة النفوذ الإعلامي والهيمنة الواسعة للجزيرة منها قناة العربية التي كانت انطلاقتها في 3 مارس 2003 والتي تبث من مدينة دبي للإعلام والتي أطلقتها مجموعة ال إم بي سي (mbc) المملوكة لرجل الأعمال السعودي وليد الإبراهيم خال الامير عبد العزيز بن فهد³.

¹ ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 59.

² ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 59.

³ ينظر: علي الظفيري، بين الجزيرة والثورة - سنوات اليأس .. ورياح التغيير، الشبكة العربية للأبحاث النشر، ط1، بيروت 2012، ص85.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

كما أن نجاح قناة الجزيرة في تغطيتها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية والحرب الأمريكية على أفغانستان والعراق جعلها تنتقل إلى العالمية و هو ما أخرج الإدارة الأمريكية التي نصحت العديد من مسؤوليها بعدم إجراء مقابلات مع "الجزيرة"، وصدرت توجيهات للقنوات الفضائية الأمريكية بعدم النقل عن الجزيرة العناصر الإخبارية التي تفردت بها حصرياً¹.

لذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية ولأنها استشعرت خطورة الخطاب الإعلامي للجزيرة على صورتها في العالم العربي، أرادت مواجهة هذا الأمر بخطاب أمريكي موجه للعرب عبر قناة يتحكمون بمضمونها ورسائلها ، فكانت قناة "الحرّة" التي انطلقت في 14 فبراير 2004 والتي تبث من ولاية فرجينيا مع حظر بث التدخل العسكري للقوات الأمريكية حسب نص القوانين الأمريكية، لتتفرع عنها قناة "الحرّة عراق" التي تركز على الشأن العراقي، لكن هذه التجربة لم يكتب لها النجاح².

ومع تصاعد حدّة الصراع في المنطقة تصاعد الجدل حول كثير من السياسات الإعلامية المهنية وكيفية تعاطي الإعلام مع المستجدات وأثيرت أسئلة وشكوك عن أخلاقيات المهنة وعن الصور التي تُنقل فيما يخص الحروب والنزاعات من ضحايا وأسرى ومدى مهنية بث مقاطع من أشربة قادة القاعدة خصوصاً وأن الجزيرة كانت تملك حق الأسبقية في نشر مقاطع قادة القاعدة وخطابات أسامة بن لادن، ونتيجة لكل هذه الآراء والانتقادات المتعددة من جهة وإعجاب من جهة أخرى أعلنت قناة "الجزيرة" خلال ملتقاها الإعلامي الأول في صيف 2004 ميثاق شرف صحفي يكون بمثابة الدستور الحاكم لسياساتها التحريرية .

¹ ينظر: فارس حسن شكر المهدي، مرجع سابق، ص 58.

² ينظر: علي الظفيري، مرجع سابق، ص 86.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

ورغم أن قناة الجزيرة تابعة لدولة قطر وممولة من طرف حكومتها إلا أن ذلك لم يمنعها من السماح للمعارضين من الدول العربية أن يظهروا على منبرها بالإضافة إلى ملاحظتها للحقائق التي معظمها تكشف فساد الحكام في الدول العربية، وهذا ما جعل شرخا في العلاقات بين بعض من الدول العربية ودولة قطر التي دائما ما تعبر عن مساندتها لحرية الرأي والتعبير وأن قناة الجزيرة حرة في طرحها للمواضيع، لكن القناة أيضا يتم نقدها من ناحية أنها لا تتطرق للمواضيع المتعلقة بالدولة القطرية، وهذا ما جعل صورتها تتزلزل عند البعض، كما أن هناك من نقدها بانحيازها لطرف دون الآخر في النزاعات التي تحدث في العالم العربي، كإعادة بث برنامج الاتجاه المعاكس تزامنا مع قيام الثورة السورية ليكون منصة للهجوم على النظام السوري وبذلك تكون القناة قد ألغت شعار "الرأي والرأي الآخر" لصالح الرأي الواحد¹.

ولقد قدمت القناة الثمن مقابل هذه الأهداف والمبادئ فقد سجن العديد من صحفييها ومراسليها كما أستشهد الكثير منهم في تغطيتهم للأحداث العالمية والحروب خصوصا في المنطقة العربية.

أيضا تعرضت القناة لمشاكل كثيرة في التمويل حيث أنه كان من المفروض أن تبدأ القناة بتمويل من الحكومة القطرية إلى أن تقوم القناة بتسديد نفقاتها بعد ذلك بالاعتماد على التمويل الذاتي عن طريق الإعلانات وبيع البرامج، لكن عائدات المحطة لم تكن كافية لسد الحاجيات الأساسية بسبب عدة أمور ولم تستطع أن تستقل ماليا وظلت الحكومة القطرية هي الممول الأساسي للقناة.

يقول المدير العام السابق للقناة وضاح خنفر أن كثيرا من الأسواق العربية كانت مغلقة في وجه القناة خاصة الأسواق الخليجية فبعض الحكومات أحيانا لا تسمح

¹ ينظر: د. حياة الحويك، ص 481.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

للشركات بالإعلان في قناة "الجزيرة" التي سببت إحراجا كبيرا لبعض الأنظمة العربية والتي كانت لا تريد لأصوات المعارضة فيها أن تجد منبر لها، وهذا ما عملت عليه "الجزيرة" التي كانت دائما ما تصف نفسها بمنبر من لا منبرا له.

وبالرغم من هذه الصعوبات في التمويل إلا أن القناة تمكنت من تحقيق مدخول لا بأس به من خلال الإعلانات المتزايدة من طرف الشركات والمؤسسات القطرية ذات الطابع الصناعي والتجاري، التي تولت رعاية أغلب برامجها، بالإضافة إلى مداخيل أخرى نتجت عن بيع الصور والأشرطة الخاصة للقنوات ووكالات الأنباء العالمية، كأشرطة خطابات بن لادن والظواهري وصور الحرب في أفغانستان وغيرها من المداخل الأخرى¹.

هياكل وأقسام قناة الجزيرة:

تتشكل قناة "الجزيرة" من مجموعة من الأقسام يديرها أشخاص ذوي خبرات وأهلية عالية، حيث يبلغ عدد الأقسام فيها 12 قسما، نحاول فيما يلي ذكرها باختصار:

1- قسم إدارة الأخبار:

يشرف عليه رئيس تحرير الأخبار أو مدير الأخبار وهو مرتبط مباشرة بالمدير العام، ويضم هذا القسم مشرفي النشرات ومنفذيها ومحرري أخبار ومصححين لغويين وترتبط بهذا القسم وحدة واجبات المراسلين التي تشرف على جميع مكاتب القناة ومراسليها في جميع أنحاء العالم.

¹ ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص154.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

2- قسم المراسلين:

تشكل هذا القسم في ماي عام 2000، يعمل هذا القسم بالتنسيق مع مراسلي القناة من مختلف مناطق العالم، يسيره عدد من الموظفين جلمهم تقنيون.

3- قسم المقابلات:

تأسس القسم مع انطلاق القناة في 1996، يتجلى نشاطه في محاولة إضفاء التوازن على الأخبار، ويعمل على التنوع في المقابلات، أيضا يعمل على توفير خدمة الأرقام الصناعية والاستوديوهات الخارجية، وتملك الوحدة أسماء وعناوين أكثر من 8 آلاف شخصية عبر العالم¹.

4- قسم التبادل الإخباري:

يعتبر أهم جزء في غرفة الأخبار، بحيث يرتبط هذا القسم بكل الأقسام، وينتمي مباشرة للإدارة العامة، ويقوم بتوفير عدة خدمات منها:

- الإشراف على المكاتب الخارجية.
- التنسيق والترتيب للتغطيات الخارجية.
- إبرام الاتفاقيات مع القنوات والوكالات الخارجية.
- الترتيبات الخاصة بالبرامج.
- مراقبة المكاتب الخارجية إداريا.

ويرتبط هذا القسم بغرف المونتاج، وما يمكن قوله حول هذا القسم أنه يمثل العمود الفقري للقناة كاملة.

¹ ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص 156 و 157.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

5- قسم إنتاج الأخبار:

هذا القسم تابع لهيئة التحرير والبداية تكون منه والنهاية أيضا تكون عنده، فهو الذي يقرر ماذا يريد وباقي الأقسام تنفذ، لذلك يسمى مركز اتخاذ القرار، يعمل هذا القسم على ترتيب الأخبار على حسب طبيعة الحدث، يعمل على مستوى هذا القسم منتج أول للأخبار ورئيس تحرير غرفة الأخبار إضافة لمساعد أو اثنين، يراعي هذا القسم في عمله المفاهيم والمصطلحات التي تبنى أساسا على:

- الأسس المهنية.
- طبيعة المتلقي.
- السياسة الإعلامية للقناة¹.

6- قسم المونتاج الإلكتروني:

يضم هذا القسم 11 غرفة مونتاج مجهزة بأحدث التقنيات، ويعمل فيه قرابة 35 موظفا.

يتفرع من هذا القسم ثلاث وحدات:

- وحدة مونتاج الأخبار والرياضة.
- وحدة مونتاج البرامج.
- وحدة التسجيل والنسخ.

7- مكتبة الأخبار والبرامج:

يقوم العمل في المكتبة ضمن النقاط التالية:

- الفهرسة: وهي تصنيف الأشرطة حسب ما تحتويه من مواد بشقيها برامج أو أخبار.

¹ ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص158.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

- الأرشفة: إدخال البيانات التي تفيد في استراتيجية البحث لدى عامل المكتبة.
- التعامل مع الطلبات الواردة من: غرفة الأخبار، وكذلك الطلبات الخارجية من وكالات أو صحف سواء محلية أو عالمية أو عربية. ويشترط في موظف المكتبة ما يلي: توفر اللغة الإنجليزية بمستوى جيد جدا تحدثا وكتابة - معرفة استخدام الكمبيوتر - القدرة على عمل توصيف للصور واللقطات الفيلمية بشكل مبسط وواضح دون إغفال لأهم التفاصيل الأساسية في اللقطة - سرعة تلقي المعلومة والفهم السريع لكيفية استخدام الأجهزة - القدرة على الشرح المفيد لزوار القناة عرب أو أجنبي¹.

8- قسم الجرافيكس:

- انطلق القسم عند انطلاق المحطة عام 1996 يضم حوالي 23 موظفا، وتتمثل الوظيفة الرئيسية لهذا القسم في عرض الرسوم والكتابات المصاحبة لكل ما يراه المشاهد على شاشة الجزيرة، وتتمثل الوظائف الأساسية للقسم في:
- دعم الأجزاء المرتبطة بالبحث المباشر أثناء نشرات الأخبار، أي كل الكتابات التي تظهر منذ بداية النشرة.
 - دعم الأجزاء المرتبطة بالتصميم، أي مثلا في حالة وجود اتفاقية في دولة ما طريقة عرض البنود.
 - دعم الأجزاء المرتبطة بتصميم الإشارات، وعادة ما تكون متحركة، كجنيريكات البرامج والأخبار، إضافة إلى الإعلانات المتعلقة بالقناة كشعار "الجزيرة"، ويعمل هذا القسم تحت إشراف قسم الإبداع.

¹ ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص 159.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

9- إدارة التشغيل: انشأ هذا القسم مطلع عام 2004 في إطار ما يسمى بتطوير القناة استكمالاً لرسالتها الإعلامية، يعمل تحت إشراف هذا القسم 7 أقسام هي¹:

- قسم الإخراج.
- التصميم الفني الذي تتفرع منه ثلاث وحدات هي: وحدة الجرافيك، وحدة الترويج، الخيال المرئي.
- قسم المونتاج.
- قسم البث.
- قسم الإضاءة والكاميرات.
- قسم الصوت.
- قسم المونتاج الإلكتروني.

10- القسم الاقتصادي: تشكل السياسة التحريرية للنشرة الاقتصادية لقناة "الجزيرة" جزءاً من السياسة التحريرية للقناة ككل. فهي تهدف إلى تقديم مادة اقتصادية خبرية وتحليلية تهم المشاهدين العرب بمختلف فئاتهم ومستوياتهم المعرفية. تتألف القوة البشرية لفريق النشرة الاقتصادية من:

- رئيس القسم.
- مساعد منتج النشرة الاقتصادية.
- صحفي أول.
- صحفي.
- ثلاثة مذييعين.

¹ ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص 160.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

11- القسم الرياضي: بدأ هذا القسم مع بداية بث المحطة، وخصصت له إدارة القناة مجموعة من البرامج لإشباع رغبات جمهور الجزيرة الرياضي خاصة العربي منه، لكن مع بدأ بث قناة "الجزيرة الرياضية" اختفت هذه البرامج من "الجزيرة الإخبارية" لتكتفي المحطة بالنشرة الرياضية العادية¹.

12- قسم الإخراج: يمثل هذا القسم المرحلة النهائية والصورة المكتملة لكل المواد الإعلامية، سواء كانت أخبار أو برامج، ويقوم هذا القسم أيضا بالإشراف على المخرجين ومدراء الاستوديو وكذلك القارئ الآلي، ويملك قسم الإخراج أحدث المعدات، ويعمل بأخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات. من بين التقنيات العالية التي يعمل وفقها القسم تتمثل في كاميرات بدون مصورين بحيث يوجد رجل آلي يسير الاوضاع داخل الاستوديو ليبقى الإشراف العام لمصور يقبع في غرفة المراقبة².

أهم برامج الجزيرة:

اشتهرت قناة الجزيرة بعدة برامج أخذت صيتا في العالم العربي والعالم كاملا، منها:

- برنامج الشريعة والحياة: كان أول برنامج مباشر يبث على القناة، كان ضيفه الدائم هو الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، وكان أول مقدم لهذا البرنامج هو أحمد الشيخ.
- برنامج الاتجاه المعاكس الذي يقدمه فيصل القاسم إلى يومنا هذا، وهو برنامج يرسخ فكرة شعار القناة الرأي والرأي الآخر.

¹ ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص 161 و 162.

² ينظر: د. زهرة بلعليا، مرجع سابق، ص 162.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

اعتبر هذان البرنامجان خطوة غير مسبوقه في وسائل الإعلام العربي التي فرضت قيودا صارمة على المواضيع السياسية والدينية.

وهناك أيضا برامج أخرى لها جمهور عريض في العالم¹:

- برنامج بلا حدود: وهو برنامج حوارى، بحيث يقوم أحمد منصور وهو مقدم البرنامج باستضافة شخصيات عربية وعالمية سواء كانت سياسية أو دينية أو غيرها.

- برنامج للقصة بقية: برنامج حوارى أسبوعي، يتم فيه مناقشة الحدث البارز في تلك الفترة، تقدمه فيروز زيانى مع استضافتها لخبراء ومطلعين على تلك المواضيع.

- ما خفي أعظم: هو برنامج استقصائي، يحاول كشف المستور حول القضايا الغامضة والمهمة حول العالم، يقدمه مراسل القناة سابقا في غزة تامر المسحال.

- برنامج فوق السلطة: هو برنامج يتكلم عن المواضيع الراهنة بطريقة ساخرة، يقدمه نزيه الاحدب².

قنوات أطلقتها الجزيرة:

أطلقت قناة "الجزيرة" العديد من القنوات المتخصصة في الأخبار والأفلام الوثائقية وقنوات الأطفال منها:

- باقة من القنوات الرياضية أطلقتها عام 2003 كلها مفتوحة تحت مسمى الجزيرة الرياضية

- قناة الجزيرة للأطفال أطلقتها عام 2005.

- قناة الجزيرة مباشر أطلقتها عام 2005.

¹ ينظر: من نحن، قصة الجزيرة، شبكة الجزيرة الإعلامية، <https://network.aljazeera.net>، تاريخ الزيارة: 2021/05/24.

² ينظر: من نحن، قصة الجزيرة.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

- قناة الجزيرة الدولية أطلقتها عام 2006 وهي أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار وناطقة باللغة الإنجليزية.

- قناة الجزيرة الوثائقية أطلقتها عام 2007 وهي أول قناة فضائية عربية متخصصة في الأفلام الوثائقية¹.

لكن بعد الربيع العربي الذي حلّ على بعض من الدول العربية سنة 2011 واجهت قناة "الجزيرة" الكثير من المشاكل والمضايقات من طرف الحكومات العربية من منع بثها في دول عربية عدة وغلق مكاتبها فاضطرت لتغيير اسم قنوات "الجزيرة الرياضية" إلى قنوات "بي إن سبورت" (Bein Sports) كذلك تم تغيير اسم قناة "الجزيرة للأطفال" إلى قناة "جيم" (ج) ليكونا في باقة مدفوعة بالإضافة إلى العديد من القنوات الجديدة المتنوعة من طبخ وأفلام ومسلسلات وأيضا قنوات رياضية أخرى ناطقة بلغات عالمية.

¹ ينظر: فارس حسن شكر المهداوي، مرجع سابق، ص 59.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

المطلب الرابع: الأقليات المسلمة

الفرع الأول: مفهوم الأقليات المسلمة

الأقليات لغة:

الأقلية: من قلّ يقل، فهو قليل.

وقوم قليلون أقلاء وأقلّة: حساس، قال سبحانه وتعالى: [واذكروا إذا انتم قليل مستضعفون في الأرض]¹، وقد يعكس ويكنى بها عن العزّة اعتباراً لقوله تعالى: [وقليل من عبادي الشكور]²، وذلك أن كل ما يقل يعز وجوده³.

القلة ضد الكثرة (ج) قلل.

قلّ الشّيء، قلّة، ندر ونقص ويُقال هو يقلُّ عن كذا يصغر عنه وقد تتصل (ما) بقل فتفيد النفي الصّرف أو إثبات الشّيء القليل يُقال قلماً يزورنا فلان.

قاللت له العطاء جعلته قليلاً.

قلل الشّيء: جعله قليلاً وفي عينه أراه إياه قليلاً وإن لم يكن كذلك.

تقلل الشّيء: رآه قليلاً.

الأقلية: خلاف الأكثرية (ج) أقليات.

أقلاء وقلل ويقال قوم قليل⁴.

¹ سورة الأنفال، الآية 26.

² سورة سبأ، الآية 13.

³ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز أبادي، د ط، د س، د ب ن، ج 4، ص 292.

⁴ المعجم الوسيط، باب القاف، د ط، د س، د ب ن، ج 2، ص 756.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الأقليات الاصطلاح:

يرى المراقبون أن مصطلح الأقلية المسلمة غير دقيق، ذلك أن نسبة المسلمين في بعض الشعوب الكبيرة كأقلية، يفوق تعدادهم نسبة السكان في بلد يعد شعبه مسلماً بالكامل، مثلاً لو قارنا عدد المسلمين في الصين مع عدد المسلمين في دولة عربية، لكان عددهم أكبر ومع ذلك يعتبر المسلمون في الصين أقلية بالنظر لعدد سكان الصين فإجمالي تعداد سكان الصين يبلغ 1 مليار و 409 مليون و 340 ألف نسمة، بينما تبلغ نسبة المسلمين في الصين 11% (هذه النسبة تمثل مسلمي الصين بالإضافة لأهلنا في تركستان الشرقية)، أي أن عدد المسلمين في الصين يصل إلى 150 مليون نسمة، وهو يفوق عدد سكان مصر بكثير ومع ذلك تسمى أقلية، ولذلك فإن مصطلح "أقلية" لا يعني بالضرورة القلّة، بل هو كذلك من حيث المقارنة بالأكبر، ولكن قد تكون هذه الأقلية ملايين البشر¹.

ويرى بعض الباحثين أن نسبة المسلمين في دولة ما إذا تجاوزت 50% فالدولة تسمى إسلامية، في حين يرى البعض الآخر أن الدولة تصبح إسلامية بمجرد أن يفوق عدد المسلمين عدد الأفراد من الديانات الأخرى حتى وإن لم يتجاوز نسبة 50%.

لكن فريقاً ثالثاً كان لديه رأياً مختلفاً وهو أن المعيار في تحديد إسلامية الدولة هو النص الدستوري أو ديانة رئيس الجمهورية أو تشكيل النظام الحاكم².

ولعل أفضل تعريف جامع لمفهوم الأقلية هو تعريف سيد عبد المجيد بكر "جماعة فرعية تعيش في جماعة أكبر".

¹ ينظر: أحمد الخاني، الأقليات المسلمة في العالم، شبكة الألوكة، د ط، د س، د ب ن، ص 6-7.

² ينظر: جهاد محمد حسن، الأقليات المسلمة المضطهدة في العالم، مركز بيت المقدس للدراسات، د س، د ب ن، ص 12-13.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

وأضاف على ذلك مُعرِّفاً للأقلية المسلمة بأنها: "جماعة فرعية تعيش في جماعة أكبر، وتُكوّن مجتمعاً تربطه ملامح تميزه عن المحيط الاجتماعي حوله، وتعتبر نفسها مجتمعاً يعاني من تسلط مجموعة تتمتع بمنزلة اجتماعية أعلى وامتيازات أعظم تهدف إلى حرمان الأقلية من ممارسة كاملة لمختلف صنوف الأنشطة الاجتماعية أو الاقتصادية والسياسية بل تجعل لهم دوراً محدوداً في مجتمع الأغلبية".

تختلف الأقليات من حيث العدد والمنزلة الاجتماعية ومدى تأثيرها في مجتمع الأكثرية، ومهما كانت هذه المنزلة فمجتمع الأكثرية ينظر إليهم على أنهم غرباء عنه، وقد يبلغ الأمر إلى حد العزل الكلي لهذه الأقليات، حيث نجد أن لجماعات الأقلية أحياناً خاصة بهم ومؤسسات خدمية مميزة لهم كما في جنوب إفريقيا.

محور قضية الأقلية بُني على صفات نتج عنها عدم التفاعل الاجتماعي مع الأغلبية في المجتمع، وهذه الصفات قد تكون عرقية، وهي سمات واضحة في مجتمعات جنوب إفريقيا وفي الأمريكتين، وقد تكون لغوية مثل "جماعات الوالون" في بلجيكا، أو قد تبنى على فوارق ثقافية كحال "جماعات اللاب" في اسكندنافية، وأبرزها الملمح الديني، وهذا شأن الأقليات المسلمة في جميع أنحاء العالم وبصفة خاصة في مجتمعات شعوب جنوب شرق آسيا، حيث نجد في هذه المجتمعات أن الأقليات المسلمة تجمعهم أصول عرقية واحدة مع الأغلبية، لكن التفرقة هنا تكون بسبب الفوارق الدينية، إذا فالقضية هنا عقائدية محضة¹.

¹ ينظر: سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، دار الاصفهاني للطباعة بجدة، 1393هـ، ص 5 و 6.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الفرع الثاني: توزيع الأقليات المسلمة في العالم

من الصعب جدا إعطاء أرقام دقيقة عن عدد الأقليات المسلمة سواء كان ذلك في العالم كله أم في قارة ما، لأن أغلب الإحصائيات تكون تقديرية، كما أن كثيرا من المسلمين يلجئون إلى إخفاء عقيدتهم خوفا من أن يلحقهم ضرر سواء من حكومات بلدانهم أم من الجماعات الطائفية المسلحة، كما أن كثير من البلدان غير المسلمة والتي يكون فيها أكثرية مسلمة تسعى إلى تقليل عدد المسلمين خوفا على مناصبهم.

• نسبة الأقليات المسلمة:

- قارة آسيا: 216 مليون مسلم، ويشكلون 80.26% من مجموع الأقليات المسلمة في العالم.
- قارة إفريقيا: 30.5 مليون مسلم، ويشكلون 11.44% من مجموع عدد الأقليات المسلمة في العالم.
- قارة أوروبا: 16.44 مليون مسلم، ويشكلون 6.2% من مجموع عدد الأقليات المسلمة في العالم.
- قارتي أمريكا وأوقيانوسيا: 5 مليون مسلم، ويشكلون 2% من مجموع عدد الأقليات المسلمة في العالم¹.

إن تزايد المسلمين في العالم يجري ما بين 21 إلى 25 مليوناً في السنة.

ويحتاج التعداد إلى دراسة دائمة ومتطورة ويجب أن ينشأ له دائرة خاصة في منظمة الدول الإسلامية أو رابطة العالم الإسلامي أو أية منظمة عالمية أخرى يجري عبرها وضع الأسس السليمة والاتصال المستمر بالدول والمنظمات وبالاتحادات والجمعيات الإسلامية المنتشرة في عوالم الأقليات بصورة خاصة².

¹ ينظر: محمود شاكر، التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر - الأقليات الإسلامية)، المكتب الإسلامي - بيروت، ط2، 1416هـ/1995م، ص 9-12.

² ينظر: د. محمد علي ضناوي، كتاب الأقليات الإسلامية في العالم، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ط1، 1413هـ/1992م، ص 132.

المبحث الثاني: الروهينغا أقلية مسلمة تعاني الاضطهاد

تطرقنا في هذا المبحث لنبذة عن ميانمار وأصل الروهينغا، وكيف دخل الإسلام لأراضيهم أول مرة، وما المأساة والجرائم التي يتعرضون لها من طرف الحكومة البوذية الكافرة وغير الإنسانية في ميانمار.

المطلب الأول: نبذة عن ميانمار (بورما قديما)



بورما إحدى دول جنوبي شرق آسيا، فصلت عن الهند سنة 1937م، نالت استقلالها من الاحتلال البريطاني سنة 1947م.

تحد بورما من الشمال الصين، وتحدها الهند وبنغلاديش من الشمال الغربي، وتشارك حدود بورما الشرقية مع كل من لاوس وتايلند، وتطل حدودها الجنوبية على خليج البنغال والمحيط الهادي¹.

تحد المرتفعات بورما من الغرب حيث جبال أركان يوما وهضبة شين وترتفع أرضها في الشرق نحو تايلاند ولاوس حيث توجد هضبة التوائية، أحوالها المناخية

¹ ينظر: سيد عبد المجيد بكر، مرجع سابق، ص 182 و 184.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

تتدرج ضمن المناخ الموسمي وتقل حدة الحرارة في الشمال أما الجنوب فحال رطب، تتميز بتساقط الأمطار بكمية وفيرة في الصيف.

تبلغ مساحة بورما 680 ألف كلم² وهي مكونة من تركيبة عرقية ولغوية عجيبة، فمن بين سكانها عناصر مغولية وعناصر أندونيسية وعناصر هندية، ويتحدث أغلب سكانها اللغة البورمانية ويطلق على هؤلاء "البورمان"، وباقي السكان يتحدثون لغات متعددة، ومن بين الجماعات البورمانية جماعات الأراكان، ويعيشون في القسم الجنوبي من مرتفعات أراكان يُوما وجماعات الكاشين، وينتشر الإسلام بين هذه الجماعات بكثرة حيث يفوق عددهم المليون نسمة وكثير منهم يتكلم اللغة العربية إلى جانب لغة الدولة.

بلغ عدد سكانها سنة 2020 (54.409.800) مليون نسمة، وتبلغ نسبة المسلمين فيها 15%، أي تقريبا 9 ملايين نسمة منتشرين في كل مناطق البلاد، إلا أن هذا العدد لا نستطيع الجزم فيه نظرا للجرائم والقتل الذي يتعرض له المسلمون كل يوم بأعداد كبيرة وخصوصا الروهينغا.

ثلاثة أرباع شعبها يزاولون مهنة الزراعة، وأبرز حاصلاتها الأرز وهو الغذاء الأساسي لأغلب الشعب، كما أنها تصدر الفائض فهي رابع قوة في العالم في إنتاج الأرز، وتزرع أيضا العديد من الزراعات الأخرى منها الذرة والبذور الزيتية وقصب السكر والقطن والشاي، وتشغل الغابات أكثر من نصف مساحتها مما جعلها من أهم المصدرين للخشب الجيد إلى جانب بعض المعادن مثل القصدير والرصاص والبترو¹.

¹ ينظر: سيد عبد المجيد بكر، المرجع السابق، ص 182 و 184.

المطلب الثاني: كيف وصل الإسلام إلى بورما

تشير بعض المصادر التاريخية إلى أن الإسلام بدأ الدخول إليها قبل عام 788هـ/1392م ، عن طريق التجار العرب عبر رحلاتهم في المحيط الهندي كما وصلهم عن طريق جيرانهم الماليزيين وبنغلاديش، وسرى الإسلام في شتى أنحاء بورما¹.

وهناك مصادر أخرى توّرخ بأن الإسلام انتشر فيها عام 686هـ، عندما غزا المسلمون التتار الصين بورما، وخلعوا ملكها الطاغية الأمر الذي أعطى للسكان حرية اختيار العقيدة التي يتقبلها الفؤاد قبل العقل.

وعندما حكم الهند "أورانكزيب" في القرن الحادي عشر اختلف مع أخيه "سوجا" الذي انتقل إلى بورما ومعه عدد من أتباعه المسلمين فتوغلوا في الداخل وتعايشوا مع السكان ونشروا دينهم بينهم².

قامت ممالك إسلامية في بورما بعد أن وصلها المسلمون، وصار إقليم أركان إقليماً إسلامياً حتى الغزو البريطاني 1885، الذي قدم التغطية للمبشرين من غير المسلمين³.

كوّن شعب الروهينغا في أركان مملكة دام حكمها 350 عاماً، ثم انفرط عقدها على أيدي الغزاة البورميين عام 1784، وبدأت معاناة الأقلية المسلمة في ميانمار منذ ذلك التاريخ⁴.

¹ ينظر: د. محمد علي ضناوي، مرجع سابق، ص195.

² ينظر: محمود شاكر، مرجع سابق، ص 53.

³ مسعود الخوند، الأقليات المسلمة في العالم، UNIVERSAL COMPANY، ط2، بيروت 2006، ص117.

⁴ ينظر: جهاد محمد حسن، مرجع سابق، ص89.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

المطلب الثالث: أصل الروهينغا

الروهينغا هم جماعة عرقية مسلمة عاشوا لقرون في ميانمار ذات الغالبية البوذية، يبلغ عددهم حوالي 2 مليون. يعيش معظم الروهينغا في ولاية راخين الواقعة على الساحل الغربي للبلاد وهي واحدة من أفقر الولايات في البلاد، يتحدثون اللغة الروهينغية، وهي تختلف عن باقي اللغات الموجودة في ولاية راخين ومختلف أنحاء ميانمار، ويسود اعتقاد أنهم أسلاف تجار مسلمين استقروا في المنطقة منذ أكثر من 1000 عام¹.

عاش الروهينغا في المنطقة المعروفة الآن بميانمار منذ أوائل القرن الثاني عشر، وفقا لكثير من المؤرخين وكثير من أعضاء جماعات الروهينغا، وقالت منظمة "روهينغا أركان الوطنية" إن (الروهينغا يعيشون في أركان منذ وقت سحيق)، وكلمة أركان هي إشارة إلى المنطقة المعروفة الآن باسم راخين².

¹ ينظر: أحمد بوخيرص، أزمة الروهينغا- إبادة جماعية وتطهير عرقي، المركز الديمقراطي العربي، 2021/05/23، <https://democraticac.de/?p=50571>، بتاريخ: 2017/11/15، تاريخ الزيارة: 2021/05/23.

² ينظر: أحمد بوخيرص، مرجع سابق.

المطلب الرابع: مشكلة المسلمين فيها

تعود أزمة الروهينغا إلى قبل قيام الدولة المعاصرة في بورما (ميانمار حاليا)، وتحديدًا إلى فترة الإستعمار البريطاني الذي قام بتحريض البوذيين على قتل وتعذيب المسلمين، ونتيجة لهذا التحريض قام البوذيين بعد أن أمدهم الإستعمار البريطاني بالسلاح بارتكاب مذبحه شنيعة بحق المسلمين عام 1942 قتل خلالها الآلاف منهم.

وبعد الاستقلال واصل البوذيين اضطهادهم للمسلمين بل أخذ في التزايد عاما بعد عام¹. ويجدر بنا التنويه هنا أن الروهينغا ليسوا العرق الوحيد الذي يتعرض للتهميش والقتل بل أن حتى المسلمين الآخرين الذين ينتمون لأعراق أخرى هم أيضا كالروهينغا يعانون في بلادهم.

ومحنة الأقليات المسلمة في دولة وثنية مثل بورما، مثيرة للأسى فمحنة الأقليات المسلمة، سواء في ظل الصليبية أو الشيوعية، تتسم معظمها بالإرهاب والاضطهاد الداخلي، وأحيانا بحروب الإبادة التي تشن عليهم، أو بإجراء عمليات تنقلات بين السكان للإقلال من كثافة السكان المسلمين في منطقة ما، وبدأ هذا الاضطهاد بعد الاستقلال، حيث توالى عمليات الإبادة الجماعية فأحرقت القرى والمساجد في العديد من المناطق الإسلامية كما أنها لجأت إلى أسلوب أكثر همجية لم يسبقها إليه سوى الكيان الصهيوني وهو أسلوب التهجير من البلاد، حيث طرد أكثر من مليون مسلم إلى بنغلاديش وتوطين البوذيين في مساكنهم، أما عمليات العنف والإبادة التي يتعرضون لها فهي جزء من خطة (التنين) التي تقوم على طرد المسلمين، هذا كله بسبب الإدعاء الباطل للسلطات البورمية من أن جماعات الروهينغا ليسوا من مواطني بورما وهذا افتراء باطل، فهذه الجماعات المسلمة في منطقة أركان منذ 5 قرون²، وأصل هذا الإفتراء هو التخلص منهم كمسلمين، حيث أعلنت حركة 969 نيتها في وقف انتشار

¹ ينظر: أحمد بوخيرص، مرجع سابق.

² ينظر: محمد عبد الله السمان، محنة الاقليات المسلمة في العالم، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف، مصر، 1987، ص166-168.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

الإسلام ومحاربتة وجعل ميانمار قبلة للبوذيين في العالم وتدعو إلى حماية الهوية البوذية في البلدان البوذية، هذه الحركة هي حركة دينية قومية بوذية ينتمي لها مجموعة من الرهبان البوذيين وزعيمها الراهب البوذي المتطرف "آشين ويراثو" المسؤول والمرحض الرئيسي لخطاب الكراهية والعداء ضد المسلمين الروهينغا¹.

في مطلع عام 1991 شهدت بورما أكبر مأساة تعرض لها المسلمون في آسيا، حيث شملت الحملة هدم المنازل وإقامة المجازر والمذابح التي تجاوزت الحد، فلم ترحم رضيعا أو امرأة أو شيئا مسنا، الأمر الذي دفع هؤلاء إلى الهجرة الإجبارية حيث قام أكثر من 300 ألف مسلم بالهجرة إلى حدود بنغلاديش وظلوا في العراق لشهور دون أن يشعر بهم أحد أو أية منظمة إغاثة إسلامية أو غير إسلامية².

ويتعرض المسلمون للإخلاء الإجباري من أراضيهم ومنازلهم، بجانب إلغاء الدراسات الإسلامية من الكليات النظرية، وتمت مصادرة الممتلكات الإسلامية ومنع المسلمين من أداء وإقامة شعائرهم الدينية، كما يحظر على المسلمين تقلد أي منصب سياسي كبيرا كان أو صغيرا³.

وألغت جنسيتهم لأنهم في نظر الحكومة ليسوا من مواطني بورما الأصليين فهي تعتبرهم مهاجرون بنغال جاءوها من الهند خلال الإستعمار البريطاني، ولقد اعتبرت ميانمار أن الهجرة التي تمت في عهد الإستعمار البريطاني هجرة غير شرعية وبالتالي لا يحق لهم البقاء على أراضيها، فقد حرّموا من حق المواطنة بميانمار منذ عام 1982.

¹ ينظر: جهاد محمد حسن، مرجع سابق، ص93.

² ينظر: د. مجدي الداغر، أوضاع الأقليات والجناليات الإسلامية في العالم قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، دار الوفاء، ط1، مصر، 1426هـ/2006م، ص291.

³ ينظر: مقال اقتلو كل أحد..جنود من ميانمار يعترفون بمذابح جماعية ضد مسلمي الروهينغا، الجزيرة نت، بتاريخ: 2020/09/09، تاريخ الزيارة: 2021/05/16.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

وترتب عن هذا الإجراء حرمان الروهينغا من امتلاك العقارات وممارسة أعمال التجارة، كما فرضت عليهم ضرائب باهضة ومنعتهم من مواصلة التعليم إضافة إلى تكبيالهم بقيود تحد من زواجهم وتقلهم وسفرهم سواء داخل البلاد أو خارجها. كما أن السلطات تشجع الأسر البوذية على الاستيطان في إقليم أراكان لذلك قامت ولا زالت تقوم بإنشاء "قرى نموذجية" منذ سنة 1988.

شهدت قضية الروهينغا منعرجا كبيرا يوم 9 أكتوبر 2016 بإعلان الحكومة عن مجموعة من الهجمات المسلحة على مراكز الشرطة الحدودية مع بنغلاديش بالأسلحة البيضاء، واتهمت الحكومة الروهينغيين بتنفيذ هذه الهجمات، واستمرت هذه الهجمات لعدة أيام، وفي 17 أكتوبر 2016 ظهرت حركة اليقين بقيادة عطا الله أبو عمار الجنوني وأعلنت عن مسؤوليتها عن هذه الهجمات. ودائما ما كانت هذه الحركة تؤكد على أن مبدؤها هو الدفاع عن النفس وليس القيام بالهجمات على المدنيين ردا على الحكومة التي دائما ما تتسبب لهم العديد من الهجمات لتبرر أفعالها الشنيعة¹.

إن مسلمي بورما يعانون من الاضطهاد الذي وصل إلى الإبادة الجماعية حيث نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية شهادة جنديين من ميانمار في اعتراف لهما بالمجازر التي ارتكبتها الجيش البورمي بحق شعب الروهينغا المسلمين لإبادتهم.

وأوردت الصحيفة في تقرير نشرته في 2020/9/9 اعترافات الجنديين بمشاركتهم في المجازر التي قام بها الجيش البورمي لإبادة الروهينغا حيث قاموا بإعدام الكثير في إبادتهم لحوالي 20 قرية ودفنهم في قبور جماعية كما اعترفا بأنهما تلقوا تعليمات بأن "ألقوا النار على كل ما تراه أعينكم"².

وتؤكد "نيويورك تايمز" أن تلك الجرائم ترتكب ضمن عملية مدروسة لإبادة أقلية الروهينغا المسلمة.

¹ ينظر: أحمد بوخيرص، مرجع سابق.

² ينظر: مقال اقتلو كل أحد، مرجع سابق.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

وتقول منظمة الأمم المتحدة أن 200 قرية من قرى الروهينغا تقريبا محيت تماما من الوجود بين عامي 2017 و2019¹.

بسبب هذا الاضطهاد والمأساة التي يتعرضون لها هاجر الكثير من الروهينغا إلى بنغلاديش حيث فاق عددهم المليون شخص، ورغم ذلك إلا أن معانتهم لم تتوقف عند ذلك الحد حيث أعلنت السلطات في بنغلاديش في السنوات الأخيرة عن شروعها في نقل ما بين 3 آلاف و 4 آلاف لاجئ من أقلية الروهينغا إلى جزيرة بهاسان شار، رغم المخاوف من العواصف والفيضانات التي تجتاح الجزيرة والانتقادات الأممية والحقوقية التي طالت حكومة بنغلاديش، بالإضافة للمخاوف التي يشعر بها اللاجئين من العزلة في الجزيرة وعدم العودة إلى بلادهم².

يمكننا استخلاص مشاكل المسلمين الروهينغا في نقاط كالآتي:

- إلغاء الجنسية للمسلمين الروهينغا، لأنه على حسب زعم حكومة بورما فإن الروهينغا ليسوا من مواطني بورما الأصليين.
- التضييق على المسلمين حرية السفر والانتقال داخل البلاد وخارجها، ومنعهم من ممارسة أية حقوق مدنية أو دينية.
- اعتقال المسلمين بدون تهمة معينة، بل والقبض على شيوخ المساجد وإجبار المسلمين على فتح مساجدهم أمام البوذيين لممارسة طقوسهم وشعائرتهم واحتفالاتهم بداخلها.

¹ ينظر: مقال اقلو كل أحد، مرجع سابق.

² مقالة: بنغلاديش تشرع في نقل آلاف الروهينغا المسلمين إلى جزيرة نائية، موقع الجزيرة نت، بتاريخ 2021/02/14 الساعة 21:10، تاريخ الزيارة: 2021/05/17.

الفصل الأول: مفاهيم الدراسة

- إجبار المسلمين على القيام بالأعمال الشاقة، بعكس البورميين الذي يعتقدون بأنهم هم الاصل، وبالتالي على غير البورمي الطاعة والخضوع والمثول لأوامرهم.
- تهجير المسلمين وتوطين البورميين في مساكنهم.
- مصادرة أوقاف المسلمين وسلب أراضيهم وأموالهم بالقوة، بل وإصدار الفتاوى البوذية التي تؤكد أن أموال المسلمين كلها حلال لغير المسلمين.
- الجهل الذي يسيطر على أبناء الروهينغا جزاء رفض السلطات البورمية دخول أبناء المسلمين المدارس والجامعات الحكومية.
- بعد أحداث 11 من سبتمبر قامت الشرطة بإطلاق الأعيرة النارية على المسلمين في المساجد والشوارع وفي قاعات اجتماعاتهم التي يلقون فيها الدروس الدينية للمسلمين الجدد.
- قيام بعض المتعصبين الهندوس بتخريب عدد كبير من المساجد والمحلات التجارية التي تؤول ملكيتها للمسلمين تحت زعمهم أن هذه المحلات تخصص جزء من ربحها لتمويل الجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط¹.

¹ ينظر: د. مجدي الداغر، مرجع سابق، ص 292 و 293.

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

المبحث الأول: حجم وأنواع التغطية

تطرقنا في هذا المبحث لحجم تغطية قناة الجزيرة لقضية الروهينغا وذلك من خلال قياسها على عدة قضايا ساخنة في العالم العربي أهمها القضية الفلسطينية وأيضا على الأزمة الخليجية التي اشتعلت سنة 2017 وقياسها أيضا على قضية كتالونيا التي تعتبر قضية مهمة بالنسبة للغرب كما قمنا أيضا باستخراج الأنواع الصحفية التي استخدمت في برنامج "الحصاد".

المطلب الأول: حجم التغطية

الجدول (01)

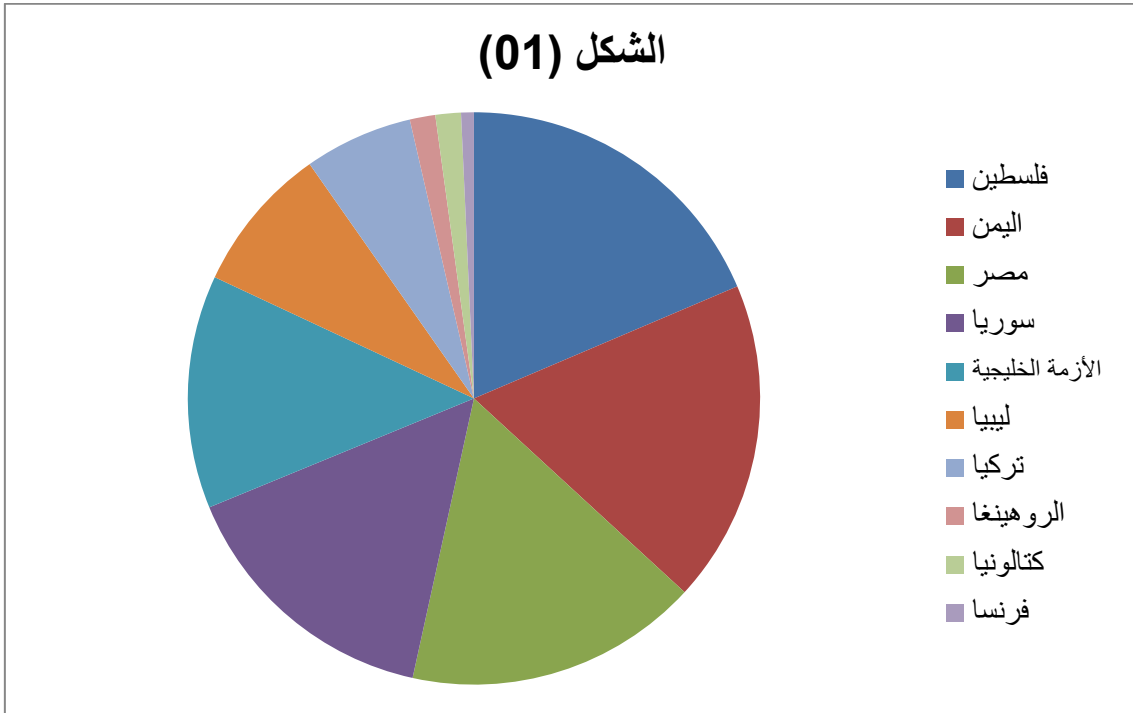
ترتيب قضية الروهينغا مقارنة ببعض القضايا الأخرى المعروضة في برنامج "الحصاد" خلال سنة 2017

الترتيب	الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
01	فلسطين	103	%18.59
02	اليمن	101	%18.23
03	مصر	92	%16.6
04	سوريا	85	%15.34
05	الأزمة الخليجية	73	%13.17
06	ليبيا	46	%8.30
07	تركيا	34	%6.13
08	الروهينغا	08	%1.44
09	كتالونيا	08	%1.44
10	فرنسا	04	%0.72
المجموع	10	554	%100

المصدر: الباحثة

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

الشكل (01)



نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية الماضيين أن القضية الفلسطينية احتلت المرتبة الأولى بتكرار 103 مرة بنسبة 18.59%، تليها القضية اليمنية بتكرار 101 مرة بنسبة 18.23% ما يجعلها تقريبا في أهمية القضية الفلسطينية على الأقل في هذه الفترة التي اشتد فيها النزاع بين الحوثيون وتحالف السعودية والإمارات. وهذا يعود لعدة أسباب أهمها:

- ✓ القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للقناة كونها قضية شرف للأمة ككل وبالتالي فإن "الجزيرة" دائما ما تعطي أهمية كبيرة في تغطيتها وأخبارها للقضية الفلسطينية، حيث لا يكاد يمر يوم واحد ولا تذكر القضية الفلسطينية أو أي شيء متعلق بها في القناة.
- ✓ معاناة اليمنيين التي تزداد سوءًا يوما بعد يوم منذ خروج اليمنيين في ثورة ضد نظام علي عبد الله صالح.

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

✓ الدور الكبير الذي كانت تقوم به دولة قطر في التحالف الذي كان يهدف إلى تحرير اليمن من الحوثيين، وانسحابها منه بعد ذلك لانحراف مساره وأهدافه حسب زعمها.

✓ التوتر الذي كان بين دولة قطر والسعودية والإمارات وذلك لان قطر صرحت بأن السعودية والإمارات كانوا يحاولون بسط سيطرتهم على اليمن وليس تحريرها من الحوثيين، كما انها وجهت لهم تهمة بقتل المدنيين بأمر من القادة لأنهم فشلوا في هزم الحوثيين.

✓ بعد أخذ دونالد ترمب زمام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية وتقارب العلاقات بينها وبين الكثير من الدول العربية من بينها السعودية والإمارات وتبنيهم مشروع ترمب في تحقيق السلام في الشرق الأوسط وذلك بإقضاء كل ما هو إسلامي ومعتدل لأنهم خطر على كراسيهم.

✓ الحصار الذي نفذته 4 دول عربية على قطر (السعودية، الإمارات، البحرين، مصر) باعتبارها دولة مساندة للإرهاب بمساندتها لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية في نظرهم، والتي رفضت قطر منعهم من دخولها أو العمل والإقامة فيها مما جعلهم يفتأظون منها لعدم سيرها في نفس مسارهم، فأرادوا جرها إلى ذلك بفرض حصار سياسي واقتصادي عليها.

كل هذه الأسباب جعلت قناة الجزيرة والتي هي فضائية قطرية تتبع كل عثرات وأخطاء دول الحصار، ولأن اليمن كانت ساحة للصراع السعودي والإماراتي ضد الحوثيين أخذت اهتماما كبيرا من طرف القناة.

أما مصر فقد احتلت المرتبة الثالثة بتكرار 92 بنسبة 16.6%، واحتلال مصر لهذه المرتبة يعود لعدة أسباب هي:

✓ الخلافات التي بين القناة والنظام الحاكم في مصر، وذلك لأن القناة غطت المظاهرات والاعتصامات التي قام بها مناصري الرئيس محمد مرسي بعد الانقلاب الذي قام به رئيس أركان الجيش المصري عبد الفتاح السيسي والذي

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

هو رئيس البلاد حاليا. فقام النظام بعد ذلك بسجن عدة صحفيين يعملون في القناة وغلق مكتبها في البلاد.

✓ قيام مصر بحصار قطر مع الدول الثلاث الأخرى.
✓ قضية سيناء وخلفياتها، حيث تقول مصر بأن فيها جماعات إرهابية، لكن التقارير والتحليلات تقول بأن مصر تريد إخلاء سيناء لإجلاء أهل غزة فيها لتبقى أرض غزة للصهاينة.

واحتلت سوريا المرتبة الرابعة بتكرار 85 مرة وبنسبة 15.34%، وهذا لأن النظام السوري دائما ما يقوم بجرائم ضد شعبه منذ قيام الشعب بثورة ضده إلى يومنا هذا.

وكانت الأزمة الخليجية في المرتبة الخامسة بتكرار 73 مرة بنسبة 13.17%، أما ليبيا فقد احتلت المرتبة السادسة بتكرار 46 بنسبة 8.30%، واحتلت تركيا المرتبة السابعة بتكرار 34 مرة بنسبة 6.13%، وهذا راجع إلى العلاقة الحسنة التي بين قطر وتركيا والتعاون الكبير بينهم في جميع المجالات، وكذلك مساندة تركيا لقطر في أزمتها والحصار الذي فرض عليها.

وفي المرتبة الثامنة كانت قضية الروهينغا وقضية كتالونيا بتكرار 8 مرات بنسبة 1.44%، أما فرنسا فاحتلت المرتبة التاسعة بتكرار 4 مرات وبنسبة 0.72%.

ونلاحظ هنا أن قضية الروهينغا لم تكن مهمة كثيرا بالنسبة للقناة حيث أن قناة الجزيرة اهتمت بالقضايا العربية وهذا يعود لأسباب عديدة:

✓ تجسيد هدف القناة وهو التقرب من القضايا التي تهم المواطن العربي ناهيك على أن المواطن العربي يتعرض للقتل والاعتقال والتهجير من قبل الأنظمة الحاكمة.

✓ المنطقة العربية فيها الكثير من القضايا التي تفرض على القناة تغطيتها ومعالجتها.

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

- ✓ تجدد القضايا في العالم العربي بشكل يومي فهي تعتبر منطقة ساخنة في العالم، بسبب الحروب والصراعات في الدول العربية.
- ✓ صعوبة الوصول إلى الأخبار والمعلومات الخاصة بالروهينغا بسبب حصار السلطات البورمية عليهم ومنع وصول أي جهة إليهم سواء كانت إعلامية أو حكومية أو حتى أممية.

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

المطلب الثاني: أنواع التغطية

هناك 03 أنواع صحفية وضفها برنامج "الحصاد" في تغطيته لقضية الروهينغا وهي:

1/- التعليق: يقصد به التعليق الذي يتم عرضه في الوسائل المرئية والقنوات التلفزيونية، بحيث تعتبر التعليقات التلفزيونية من أكثر أنواع التأثير، وذلك لاحتوائها على الصوت والصورة معا لتلعب دورا كبيرا في تحديد المواقف. (خصائص التعليق الصحفي، /الإعلام/ما-هي-خصائص-التعليق-الصحفي؟/https://e3arabi.com/، تاريخ الزيارة 2021/06/08).

التعريف الإجرائي: هو التعليق الذي يبدأ به المقدم في بداية برنامج حيث يطرح الإشكاليات التي يهدف لمعالجتها خلال الحلقة، والخاتمة التي يختم بها بشكر الضيوف على تواجدهم وإثراء الموضوع.

2/- الحوار: تواصل لغوي لفظي أو غير لفظي ما بين شخصين أو أكثر، للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم بهدف اقناع الآخر أو استمالة مشاعره أو تنويره، أي أحداث تغيير في موقفه، ولإنجاحه لا بد له من شروط. (د.به هات حسيب قه ره داخي، الحوار التلفزيوني - فن ومعرفة، المديرية العامة للمكتبات العامة، كردستان - العراق، ط1، 2018، ص 15).

التعريف الإجرائي: هو النقاش الذي يتم بين المقدم والضيوف والذين يتم الإتصال بهم غالبا عبر الأقمار الصناعية وأوقات يكون الإتصال عبر الإنترنت.

3/- التقرير: يعد التقرير الإخباري جزءا لا يتجزأ من التغطية الإعلامية بأنواعها المتعددة، حيث يقدم المحرر الحقائق فقط أي قصصا إخبارية خالية من العنصر الذاتي. (د.جمال الجاسم محمود، التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد23، عدد2، ط1، 2007، ص 550).

التعريف الإجرائي: هو التقرير الذي يقدمه الصحفي ليعطي ملخصا للموضوع وأهم مستجداته.

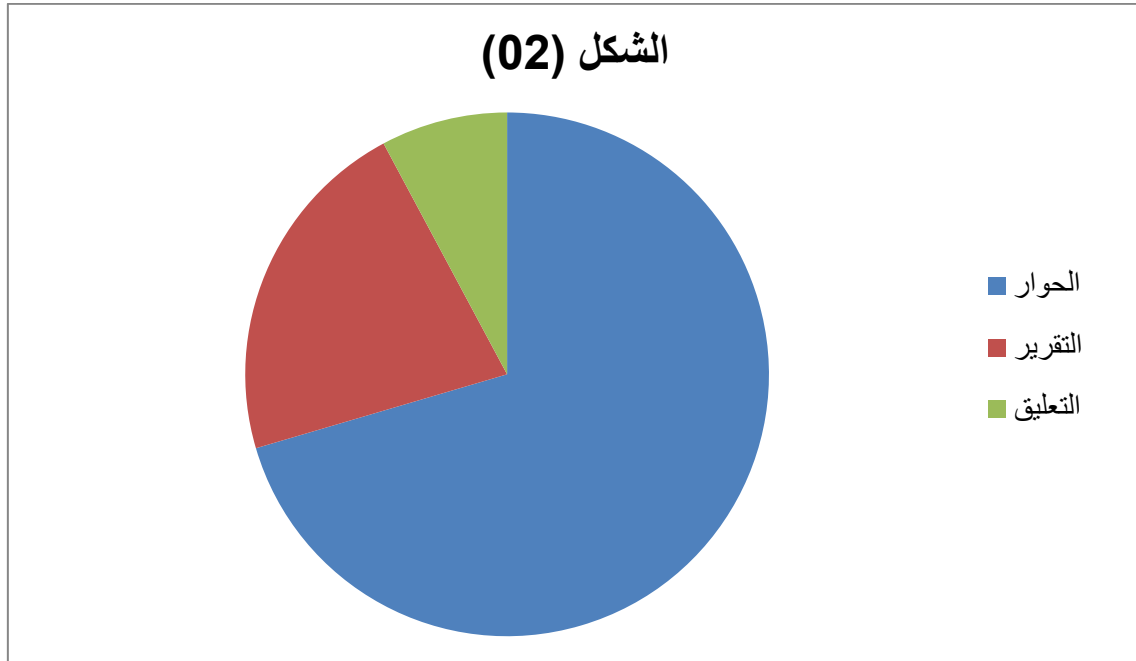
الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

الجدول (02)

ترتيب الأنواع الصحفية حسب الزمن الذي استغرقته في الأجزاء (8) من برنامج "الحصاد"

الترتيب	النوع الصحفي	المدة الزمنية	النسبة المئوية
01	الحوار	81 د	70.43%
02	التقرير	25 د	21.73%
03	التعليق	09 د	7.82%
المجموع	03	115 د	100%

المصدر: الباحثة



يشير الجدول والدائرة النسبية إلى الزمن الذي احتله كل نوع صحفي خلال تغطية قناة الجزيرة لقضية الروهينغا عبر برنامج "الحصاد"، ومن الملاحظ هنا أن الحوار أخذ حصة الأسد بـ 81 دقيقة من أصل 115 دقيقة خصصت للحديث عن قضية الروهينغا

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

بنسبة 70.43%، أما التقرير فأخذ 25 دقيقة بنسبة 21.73%، وأخذ التعليق 09 دقائق بنسبة 7.82%، ولعل كبر المدة التي استغرقتها الحوار مقارنة بالأنواع الأخرى يعود إلى عدة أسباب منها:

✓ طبيعة البرنامج الذي يهدف إلى تحليل أهم القضايا التي برزت في ذلك اليوم من خلال استضافة شخصيات لها دراية بالموضوع لمناقشته.
✓ تجسيد شعار القناة "الرأي والرأي الآخر" من خلال استضافتها لشخصيات عديدة متباينة في الآراء، وفتح المجال لكل الآراء لتأكد على موضوعيتها وحيادها، رغم أن جميع الشخصيات سواء كانت حيادية أم منحازة، استتكرت الأفعال المشينة التي تقوم بها حكومة ميانمار تجاه أقلية الروهينغا.

أما التقرير فأخذ المرتبة الثانية بعد الحوار لسببين هما:

✓ طبيعة البرنامج الإخبارية فبرنامج "الحصاد" إضافة لكونه برنامج حوارى بالدرجة الأولى هو برنامج إخباري بدرجة ثانية، حيث يتم عرض التقرير الذي يلخص موضوع الحلقة ليتم مناقشته مع الضيوف بعد ذلك خلال الحلقة.

✓ يعد التقرير من أهم العناصر الإخبارية لذلك كان لا بد أن يأخذ حيزا كبيرا من وقت البرنامج.

بالنسبة للتعليق فحلولة في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.82% يعود إلى كون البرنامج يهدف إلى إعطاء مساحة لأخذ آراء الضيوف وذلك لأن "الجزيرة" قناة "الرأي والرأي الآخر".

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

المبحث الثاني: محتوى التغطية

لمعرفة ما إذا كانت قناة الجزيرة قد غطت قضية الروهينغا أم قدمت معالجة فقط يجب علينا معرفة محتوى البرنامج، فإذا كان البرنامج قد اهتم بالأخبار أكثر فإنها ستكون بالضرورة تغطية إعلامية أما إذا كان اهتمامه منصباً على الرأي فإن هذا يعتبر معالجة للقضية.

ويجدر بنا الذكر هنا بأن المعالجة الإعلامية تعني التدخل المتعمد من طرف الوسيلة الإعلامية في طريقة تناول وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات المناسبة ما يؤدي إلى تحقيق هدف المؤسسة من هذا التدخل، وهي عملية اتصال جماهيرية يقوم فيها القائم بالاتصال بجمع المعلومات حول القضية ومعالجتها وصياغتها كرسالة أو محتوى من خلال النقاش أو البث العام في نشرات الأخبار. (زهرة بلعيا، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية "العراق ولبنان نموذجا" دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج "بلا حدود" من 2003 إلى 2006، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم والإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 1436هـ/2015م، ص 10).

ملاحظة: المعالجة جزء من التغطية.

الجدول (03)

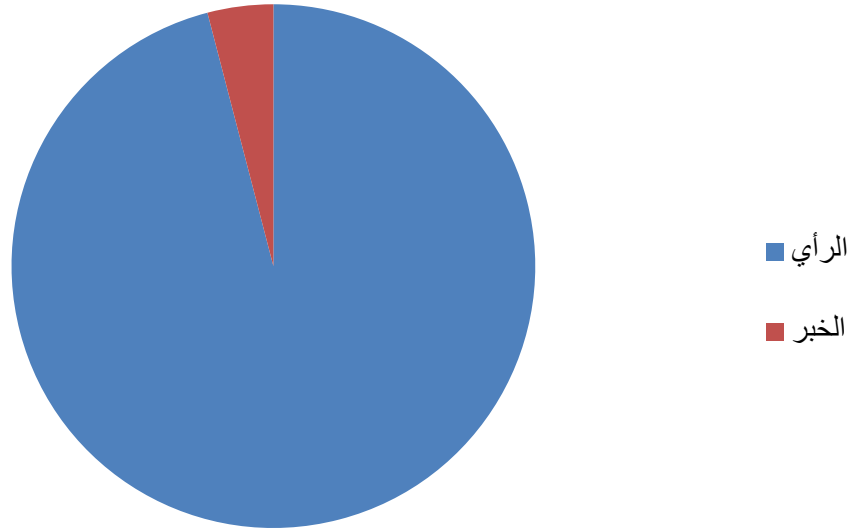
ترتيب الرأي والخبر في (8 أجزاء) من حلقات برنامج "الحصاد" تعالج قضية الروهينغا

الترتيب	محتوى التغطية	التكرار	النسبة المئوية
01	رأي	53	75.71%
02	خبر	17	24.28%
المجموع	02	70	100%

المصدر: الباحثة

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

الشكل (03)



من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن الرأي كان أكثر تكرارا من الخبر بتكرار 53 مرة من أصل 70 وذلك بنسبة 75.71%، أما الخبر فقد تكرر 17 مرة فقط بنسبة 24.28%، لذلك وبناءً على هذه النتائج نقول بأن قناة الجزيرة قامت بمعالجة قضية الروهينغا أكثر من تغطيتها وهذا يعود إلى عدة أسباب:

- ✓ طبيعة البرنامج الحوارية حيث أنه يقدم الآراء من خلال سؤال المذيع للضيوف عن آراهم في القضية.
- ✓ تجسيدا لشعار القناة "الرأي والرأي الآخر" كان الرأي أكثر أهمية من الخبر في البرنامج وذلك لفتح المجال للضيوف أن يبدوا بآرائهم وتحليلاتهم للقضية في ظل المتغيرات والمستجدات.

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

✓ صعوبة الوصول لمناطق الروهينغا مما اضطر القناة في كثير من الأحيان لأخذ أخبارهم من وكالات الأنباء والهيئات الأممية، وهذا ما جعلها تقوم بمعالجة للقضية بالإضافة إلى الأخبار لكنها بنسبة قليلة.

نتائج الدراسة

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

بعد الدراسة والتمعن توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول ما تناوله برنامج "الحصاد" من أجل تحليل قضية الروهينغا خلال سنة 2017 نذكر أهمها:

- الفضائيات العربية شهدت تطورا وتوسعا كبيرا منذ بداياتها خصوصا وأن القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي موجودة في المنطقة العربية.
- قناة الجزيرة تأسست بموجب مرسوم أميري ولذلك فهي تتبع في سياستها أجندة الدولة القطرية رغم حرصها دائما على الظهور بصورة حيادية ومستقلة إلا أن هناك بعض المواقف التي تتضح فيها مواقفها، والتي أغلبها ما تكون مواقف مبنية على موقف الدولة القطرية.
- هدفت قناة الجزيرة منذ تأسيسها إلى تقديم صوت بديل للشعوب العربية وخصوصا المعارضين للحكومات العربية والذين غالبا ما يمنعون من الظهور على الشاشات الرسمية والخاصة، وأيضا محاولة الوصول إلى المهمشين في العالم وتسليط الضوء عليهم.
- اختلف الباحثون في موضوع الأقلية وكيفية اعتبارها أقلية من عدمها حيث ذهب مجموعة منهم أن المسلمين إذا بلغت نسبتهم 50% في دولة ما فإن تلك الدولة تعتبر إسلامية، أما آخرون فيقولون أن الدولة تصبح إسلامية بمجرد تفوق عدد المسلمين على عدد الأفراد من الديانات الأخرى حتى وإن لم تتجاوز نسبتهم 50%، لكن فريقا ثالثا قال أن المعيار في تحديد إسلامية الدولة هو النص الدستوري أو ديانة رئيس الجمهورية أو تشكيل النظام الحاكم، لكن التعريف الذي اتفق عليه الأكثرية هو أن الأقلية هي كل فئة تعاني من تسلط فئة أخرى تتمتع بمنزلة اجتماعية أعلى وامتيازات أعظم تهدف إلى حرمان الأقلية من ممارسة حقوقهم.

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة

- تتركز أغلبية الأقليات المسلمة في قارة آسيا بنسبة 80.26%، لتأتي في المركز الثاني قارة إفريقيا بنسبة 11.44%، وبعدها قارة أوروبا بنسبة 6.2% وأخيرا قارة أوقيانوسيا بنسبة 2%.
- ميانمار (بورما) دولة تقع في جنوب شرق آسيا، كانت تابعة للهند لكنها انفصلت عنها سنة 1937.
- ينتشر الإسلام في أغلب مناطق ميانمار لكن الأغلبية يتمركزون في جنوب البلاد بإقليم أراكان (راخين حاليا) الذي يعتبر موطن عرق الروهينغا.
- يتعرض المسلمون في ميانمار للاضطهاد من طرف العسكر وخصوصا الروهينغا الذين يتمركزون في أراكان، حيث يتعرضون للقتل والإبادة الجماعية والتهجير بشكل كبير خلافا للمسلمين الآخرين الذي يقطنون مناطق أخرى في ميانمار.
- اهتمت قناة الجزيرة بالقضايا العربية وبالدرجة الأولى القضية الفلسطينية لذلك فإن قضية الروهينغا لم تأخذ الأهمية الكبيرة في تغطية القناة خلال سنة 2017.
- رغم أن قضية الروهينغا لم تكن ذات أهمية كبيرة لدى القناة إلا أنها كانت أهم من الأقليات المسلمة الأخرى ففي 2017 لم تذكر أي من الأقليات المسلمة في البرنامج سوى أقلية الروهينغا والتي ذكرت في ثمان (08) حلقات.
- قناة الجزيرة قامت بتغطية قضية الروهينغا وذلك بمعالجتها من خلال فتح الحوار مع الضيوف لإبداء آرائهم فيما يخص الموضوع واقتراح حلول له.

الخاتمة

الخاتمة

إن دراستنا لقناة الجزيرة وتغطيتها لقضية الروهينغا التي حتى ولو كانت قناة الجزيرة من القنوات القليلة التي اهتمت بهذه القضايا إلا أن هذه التغطية لم تكن بالقدر الكافي و لم تكن بمستوى تطلعاتنا، فنحن قد اخترنا قناة الجزيرة بصفتها قناة عربية أنشأت بهدف تنوير الرأي العام العربي بالإضافة إلى الدفاع على المظلومين في العالم وإسماع صوتهم للعالم، ويمكننا إرجاع ذلك إلى عدة أسباب نذكر منها:

- التعتيم الكبير الذي تنتهجه دولة بورما بخصوص الروهينغا فقد عزلت المسلمين الروهينغا عن العالم فهي قامت بوضعهم في مخيمات محروسة من قبل الشرطة ولا يسمح لأحد بالخروج أو بالدخول منها وإليها خاصة وسائل الإعلام.
- عدم شعور الدول الإسلامية بالمسؤولية أمام هذه الأقليات يدفع القنوات الإعلامية إلى صرف النظر عنها بوعي أو من دون وعي منها.
- القضايا والمشاكل التي تشغل المواطن العربي وبالتالي الإعلام العربي، فالعالم العربي منذ عقود يعاني من الحروب الأهلية والخارجية ما جعل الإعلام يعطي مساحة كبيرة في تغطيته لكل هذه المشاكل والحروب.

علينا القول أننا كعرب ومسلمين لم نقدم شيئاً لهذه الأقليات والدليل على ذلك أن محنتهم في ازدياد وتفاقم، لذلك يجب علينا أن نبحث عن مخرج لهذه المشكلة وهذا يكون بوضع خطة عمل، لكن هذا لا يمكن إلا إذا توافرت النوايا الخالصة والعزائم الصادقة، وهذا يقتضي تبني العالم الإسلامي حكومة وشعباً للقضية بأكملها، هذا يعني أن يتخلص العالم الإسلامي من التبعية للغرب وأن يكون موحداً تحت راية الإسلام.

إن التخلص من هذه المشكلة لا يكون بالمعونات والمؤتمرات التي تتعقد وتتخذ قرارات وتوصيات لكنها تبقى في الأخير حبراً على ورق، لذلك فإن الخروج من هذه المشكلة لا يكون إلا عبر مرحلتين أساسيتين مرتبطتين ببعضهما لا يمكن العمل على واحدة دون الأخرى هما:

1- توحيد العالم الإسلامي تحت راية الإسلام.

2- وضع استراتيجية للعمل.

لكن لننجح في هاتين المرحلتين هناك أمور يجب ان تكون موجودة هي:

- التآني والموضوعية في الدراسة.
- توافر الإمكانيات اللازمة للمساعدة.
- التأهيل الشامل للقائمين على الفكرة وإيمانهم بها.

يبقى هذا أملنا في الحياة أن تتوحد الأمة الإسلامية وتحل مشاكلها بيديها دون تدخل من قوى أجنبية، ورغم أن التجارب قد أثبتت أن منطقتنا العربية قد فشلت فشلا ذريعا في التوحد متجسدة في الجامعة العربية فما بالك بالعالم الإسلامي الذي يغط في سبات عميق لا يفيق إلا لرصد الحركات الإسلامية وتشديد الحصار عليها والنزج بأعضائها في المعتقلات والتهمة التقليدية "التطرف الديني".

التوصيات:

- إن قضية الأقليات المسلمة كل يوم تتفاقم أكثر من اليوم الذي قبله لذلك ندعو الدول العربية والإسلامية إلى الاهتمام بقضاياهم من باب الأخوة ونصرة المظلومين.
- على الدول الإسلامية النفطية القيام بقطع النفط على كل الدول التي تقوم بحروب إبادة على الأقليات المسلمة في بلادهم.
- القيام بمقاطعة شاملة خصوصا لكل الدول التي تقتل المسلمين.
- يجب على المؤسسات والهيئات والمنظمات الإسلامية الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة ومحاولة مساعدتهم وتدويل قضاياهم، ودعوة مؤسسات الأمم المتحدة لتبني قضيتهم.
- القيام بدراسات وبحوث مكثفة وتفصيلية تدرس قضايا الأقليات المسلمة في العالم جميعا وخصوصا الأقليات في دول جنوب شرق آسيا لما تتعرض له من معاناة وتعقيم من قبل حكومات تلك الدول.
- ايقاظ الوعي لدى الشعوب المسلمة عن طريق القيادات الفكرية الناضجة، وأن تتبنى الشعوب المسلمة قضية الأقليات ليست كظاهرة تثير عواطفها وإنما كقضية لها الأولوية في اهتماماتهم.
- تكثيف التغطية الإعلامية لقضايا الأقليات المسلمة في الإعلام العربي.

الملاحق

الملحق رقم (01):

جدول العينة

تاريخ الحلقة	عنوان الحلقة	مقدم الحلقة	ضيوف الحلقة
/01/21 2017	الروهينغا..يوميات الانتهاكات	غادة عويس	- ماونغ زارني، ناشط حقوقي وسياسي (ميانمار). - توماس ماكماناس، أستاذ القانون الدولي (لندن).
/02/09 2017	الروهينغا..مأساة مستمرة	رولا إبراهيم	- عبد الله معروف، مساعد رئيس إتحاد روهينغا أركان (جدة). - توماس ماكماناس، أستاذ القانون الدولي (لندن).
/05/15 2017	مأساة الروهينغا بميانمار..ماذا بعد؟	سلمى الجمل	- عبد الله معروف، مساعد رئيس إتحاد روهينغا أركان (جدة). - لويس شاربونو، مدير قسم الأمم المتحدة في هيومن رايتس ووتش (نيويورك).
/08/25 2017	الروهينغا..صرخة ألم في واد	رولا إبراهيم	- ماونغ زارني، ناشط حقوقي وسياسي (ميانمار). - لورا هايغ، باحثة في منظمة العفو الدولية (لندن).

<p>- جوزيف غريبوسكي، رئيس الحملة الدولية للروهينغا (واشنطن).</p> <p>- تون كين، رئيس رابطة حقوق الروهينغيين في بريطانيا (لندن).</p>	<p>إيمان عياد</p>	<p>المسلمون الروهينغا بين القتل والتهجير</p>	<p>/09/01 2017</p>
<p>- طاهر الأراكاني، رئيس المؤتمر العام لاتحاد روهينغا أراكان (مانشستر).</p> <p>- تون كين، رئيس رابطة حقوق الروهينغيين في بريطانيا (لندن).</p>	<p>جلال شهدا</p>	<p>مسلمو الروهينغا..الفرار إلى المجهول</p>	<p>/09/03 2017</p>
<p>- عبد الحميد صيام، خبير في شؤون الأمم المتحدة وناطق سابق باسمها (نيويورك).</p> <p>- عزيز عبد المجيد الأراكاني، رئيس المركز الروهينغي لحقوق الإنسان (لوسيرن-سويسرا).</p>	<p>رولا إبراهيم</p>	<p>معاناة أقلية الروهينغا.. رؤية أممية لوقف المأساة</p>	<p>/09/06 2017</p>
<p>- طاهر الأراكاني، رئيس المؤتمر العام لاتحاد روهينغا أراكان (مانشستر).</p> <p>- ماثيو ويلز، كبير مستشاري الأزمات في منظمة العفو الدولية (واشنطن).</p>	<p>وسيلة عولمي</p>	<p>الروهينغا..الجيش سبب المأساة</p>	<p>/10/19 2017</p>

الملحق رقم (02):

خريطة ميانمار



الملحق رقم (03):

صور توضح المعاناة التي تتعرض لها أقلية الروهينغا



الصورة (01): الجيش البورمي يعذب شبابا روهينغا ثم يقتلهم.



الصورة (02): الجيش البورمي يقوم بصف الروهينغيين لإعدامهم جماعيا.



الصورة (03): هجرة الروهينغا من إقليم أركان إلى بنغلاديش.



الصورة (04): المخيمات التي يسكن بها الروهينغا في بنجلاديش.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر:

كتب اللغة:

- 1/- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986.
- 2/- لسان العرب، موقع المعاني لكل رسم معنى، باب الغين.
- 3/- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز أبادي، د ط، د س، د ب ن، ج 4.
- 4/- المعجم الوسيط، باب القاف، د ط، د س، د ب ن، ج 2.

ثانياً: المراجع

أ- الكتب:

- 1/- أحمد الخاني، الأقليات المسلمة في العالم، شبكة الألوكة، د ط، د س، د ب ن.
- 2/- د. به هات حسيب قه ره داخي، الحوار التلفزيوني - فن ومعرفة، المديرية العامة للمكتبات العامة، كردستان - العراق، ط1، 2018.
- 3/- د. جمال الجاسم محمود، التقرير الإخباري التلفزيوني، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 23، عدد 2، ط1، 2007.
- 4/- جهاد محمد حسن، الأقليات المسلمة المضطهدة في العالم، مركز بيت المقدس للدراسات، د س، د ب ن.
- 5/- د. حياة الحويك: الفضائيات الإخبارية العربية بين عولمتين، منتدى المعارف بيروت - لبنان، ط1.
- 6/- سالم بن علي القحطاني، أثر القنوات الفضائية العربية، د د ن، د ب ن، د س.
- 7/- سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، دار الاصفهاني للطباعة بجدة، 1393هـ.

8/- علي الظفيري، بين الجزيرة والثورة - سنوات اليأس .. ورياح التغيير، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، بيروت 2012.

7/- محمد عبد الله السمان، محنة الاقليات المسلمة في العالم، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف، مصر، 1987.

8/- د. محمد علي ضناوي، كتاب الأقليات الإسلامية في العالم، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان ط1، 1413هـ/1992م.

9/- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر- الأقليات الإسلامية)، المكتب الإسلامي - بيروت، ط2، 1416هـ/1995م.

ب/- أطروحات الماجستير والدكتوراه:

1/- زهرة بلعيا، قناة الجزيرة الفضائية والقضايا المركزية للأمة العربية "العراق ولبنان نموذجا" دراسة وصفية تحليلية لحلقات من برنامج "بلا حدود" من 2003 إلى 2006، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم والإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 1436هـ/2015م.

2/- فارس حسن شكر المهداوي، أخبار العراق في الفضائيات العربية - تحليل مضمون لأخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين - أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2009.

3/- قرشوش أسماء، التغطية الإعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الإصلاح -قانون الإعلام الجديد 2012 نموذجا-دراسة مقارنة بين الصحف العمومية والخاصة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013/2014.

4/- كراليفة خيرة - يوسف كريمة، تأثيرات القنوات الفضائية " مجمع mbc " على التنشئة الاجتماعية لدى المراهق الجزائري دراسة ميدانية على تلاميذ ثانوية الاخوين حيدرة الجيلالي- يل - غليزان، مذكرة لنيل شهادة الماستر في وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017/2018.

ج- المواقع الإلكترونية:

<https://www.meemapps.com/term/media-coverage> -/1

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=439580> -/2

<https://www.albawabhnews.com/3809132> -/3

<https://careers.aljazeera.net/ar/about-us> -/4

<https://network.aljazeera.net> -/5

<https://democraticac.de/?p=50571> -/6

<https://e3arabi.com/?> -/7 /الإعلام/ما-هي-خصائص-التعليق-الصحفي؟

-/8- اقتلو كل أحد..جنود من ميانمار يعترفون بمذابح جماعية ضد مسلمي الروهينغا،
الجزيرة نت، 2020.

-/9- بنغلاديش تشرع في نقل آلاف الروهينغا المسلمين إلى جزيرة نائية، موقع الجزيرة
نت، 2021.

الفهارس

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
48	ترتيب قضية الروهينغا مقارنة ببعض القضايا الأخرى المعروضة في برنامج "الحصاد" خلال سنة 2017	(1)
54	ترتيب الأنواع الصحفية حسب الزمن الذي استغرقتة في الأجزاء (8) من برنامج "الحصاد"	(2)
56	ترتيب الرأي والخبر في (8 أجزاء) من حلقات برنامج "الحصاد" تعالج قضية الروهينغا	(3)

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ/ز	المقدمة
1	خطة الدراسة
3	ملخص الدراسة
الفصل الأول: مفاهيم الدراسة	
6	المبحث الأول: مصطلحات الموضوع
6	المطلب الأول: التغطية الإعلامية
8	الفرع الأول: أنواع التغطية الإعلامية
9	الفرع الثاني: مراحل التغطية الإعلامية
10	المطلب الثاني: القنوات العربية
12	الفرع الأول: نشأة الفضائيات في العالم
12	الفرع الثاني: نشأة الفضائيات العربية
14	الفرع الثالث: أهمية القنوات الفضائية
15	الفرع الرابع: الآثار الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية
20	المطلب الثالث: قناة الجزيرة
34	المطلب الرابع: الأقليات المسلمة
34	الفرع الأول: مفهوم الأقليات المسلمة
37	الفرع الثاني: توزيع الأقليات الإسلامية في العالم
38	المبحث الثاني: الروهينغا أقلية مسلمة تعاني الإضطهاد
38	المطلب الأول: نبذة عن ميانمار (بورما قديما)
40	المطلب الثاني: كيف وصل الإسلام إلى بورما
41	المطلب الثالث: أصل الروهينغا
42	المطلب الرابع: مشكلة المسلمين فيها

الفصل الثاني: تحليل العينة ونتائج الدراسة	
48	المبحث الأول: حجم وأنواع التغطية
48	المطلب الأول: حجم التغطية
53	المطلب الثاني: أنواع التغطية
56	المبحث الثاني: محتوى التغطية
61	نتائج الدراسة
64	خاتمة
66	توصيات
68	الملاحق
74	قائمة المصادر و المراجع
78	فهرس الجداول
79	فهرس الموضوعات